المجتمع

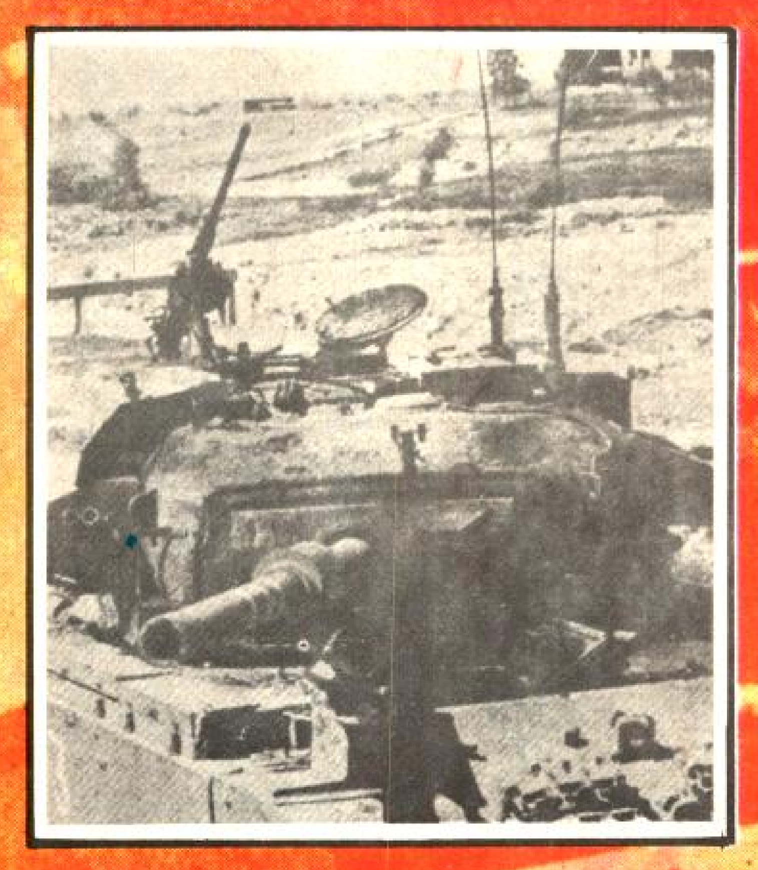
إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخر ١٣٩٧ - ٧ يونيو ١٩٧٧
العدد ٢٥٣ - السنة الخامسة - الثمن ١٠٠ فلس

في وثيقة شعبية تاريخية..
٢٥ ألف مسلم يطالبون بالدستور الإسلامي

٥ يونيو

أو "سقوط أنظمة الهزيمة"

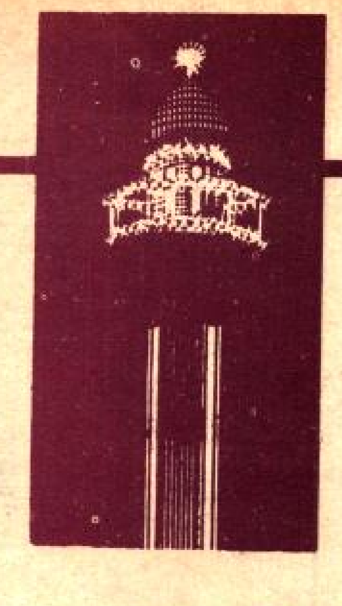


أسبابُ الكارثة لا تزال موجودة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا » ..
فاطر ـ ٤٣



المجتمع
اسلامية ـ اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الجمعيات التعاونية ومحاذير الاتجاه نحو الربا ..

من المعروف أن الاسباب الرئيسية لانشاء الجمعيات التعاونية هي : تيسير أو توفير المواد الاستهلاكية باسعار معتدلة .

لكن بعض هذه الجمعيات تجاوز هذه المهمة واستدرج المواطنين الى ما يسخط الله تعالى ويمحق بركة أموالهم .

ولا داعي للتستر في أمر عام .

فعلى سبيل المثال قامت جمعية السالمية التعاونية ـ في السنوات الثلاث الماضية ـ بتوظيف اموالها لدى البنوك الربوية على الرغم من المعارضة الشديدة . والرفض القوي .

هذا تصرف ينطوي على معاص واخطاء مركبة .

● فهو يورط المواطنين في الربا .

ولا يجادل مسلم في حرمة الربا وهو يقرأ هذه الايات البينات .

« يمحق الله الربا ويربي الصدقات » .

« وأحل الله البيع وحرم الربا » .

« الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » .

● وهو يبرز العجز الاداري لدى جمعية السالمية التعاونية عجزها عن تشغيل رأس المال الموجود . وعجزها عن التوسع في المهام التي أنشئت من اجلها وهي توفير المواد الاستهلاكية وتقديمها للمواطنين باسعار معتدلة .

● وهو سنة سيئة ستقود الى مخاطر ماحقة فبعض الجمعيات ـ اذا لم تسارع وزارة الشئون الى العلاج ـ سيقترض من البنوك . ثم تضيف الفائدة الى أسعار المواد الاستهلاكية مما يسبب غلاء طاحنا يؤذي المواطنين .

ان المأمول أن يتخذ وزير الشئون الاجتماعية والعمل خطوة يتقرب بها الى الله ويوفر العدالة للمواطنين . هذه الخطوة تتمثل في الزام الجمعيات بالبعد عن توظيف أموالها في البنوك .

ولا شك أن وزير الشئون يدرك كل المخاطر التي ذكرناها ومن ثم قلنا : ان المأمول اتخاذ خطوة حاسمة في هذا الموضوع .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



٥ يونيو .. او « سقوط أنظمة الهزيمة » اسباب الكارثة لا تزال موجودة

بعد الحرب أو عقب الاحداث الكبرى يحدث « التغيير » .

هذا القول يكاد يكون « قاعدة تاريخية » تستمد شواهدها وأدلتها من استقراء التاريخ .

مثلا :

● بعد الحرب العالمية الاولى اهتز العالم بتغيرات واسعة وعميقة « أنظر : الثورة البلشفية في روسيا والحركة النازية في المانيا »

وبعد سقوط الخلافة ـ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ نهضت في العالم الاسلامي أكبر وأقوى حركة اسلامية في التاريخ الحديث وهي حركة الاخوان المسلمون التي بدأت مسيرتها عام ١٩٢٨ . ثم نهضت في شبه القارة الهندية حركة اسلامية كبرى هي الجماعة الاسلامية التي أسست عام ١٩٣٦ .

● وبعد الحرب العالمية الثانية اهتز العالم بتغيرات واسعة وعميقة .

(تبدلت خريطة أوربا . ونشأت أحلاف جديدة . وأقام ماوتسي تونج دولة شيوعية في الصين . وولدت دولة الباكستان . وظفرت معظم دول العالم باستقلالها) وهكذا .

هذه القاعدة انخرمت . أو بطل مفعولها في دنيا العروبة .

صحيح أنه بعد حرب ١٩٤٨ ـ التي احتل فيها اليهود فلسطين ـ وقعت انقلابات في سوريا (١٩٤٩) وفي مصر « عام ١٩٥٢ » .

ثم تتابعت الانقلابات وعملية تبديل الكراسي والوجوه .

لكن التغير الحقيقي لم يقع .

بدليل : أن الكيان الصهيوني قد زاد رقعة احتلاله ودخل العرب معه في ثلاث حروب



أخرى – بعد ٤٨ – فخرجوا منها مهزومين مضيعين لارضين جديدة .

وبدليل : أن الاسباب التي أدت الى الهزائم والكوارث لا تزال موجودة .

وبدليل : أن العرب قد زادت امكاناتهم الكمية حيث ارتفعت نسبة التعليم . وزاد نسلهم وحجمهم العددي العام وتدفق النفط في بلادهم وسالت النقود بين أيديهم . ولكن هذه الامكانات لم تستثمر في خدمة الهدف والقضية .

هزيمة يونيو معناها

سقوط أنظمة الهزيمة

وفي الحقيقة ان هزيمة ٥ يونيو عام ١٩٦٧ كانت نعيا للانظمة التي صنعت الهزيمة .

كانت نعيا لتجربتين سياسيتين في الوطن العربي : التجربة الناصرية والتجربة البعثية .

تماما كما كانت الهزيمة الاولى عام ١٩٤٨ نعيا للانظمة اليمينية المهترئة التي أدى تواطؤها وخيانتها الى ضياع فلسطين .

والهزائم القديمة والجديدة ادانة دامغة لخط لعلمانية والانحلال والفساد الذي خرب عقائد الامة وأتلف سلوكها وأخلاقها .

ادانة دامغة للمظالم الاجتماعية والاقتصادية التي تسحق سواد الامة وتفرغ أفئدته وأرواحه واحساسه من الاهتمام الجاد بالقضايا الكبيرة . والاهداف العظيمة .

لا أذود الطير عن شجر   قد بلوت المر من ثمره

هذه التجارب الفاشلة ما زال أصحابها يمارسونها على الامة حتى اليوم !!

افتحوا عيونكم جيدا . وانظروا :

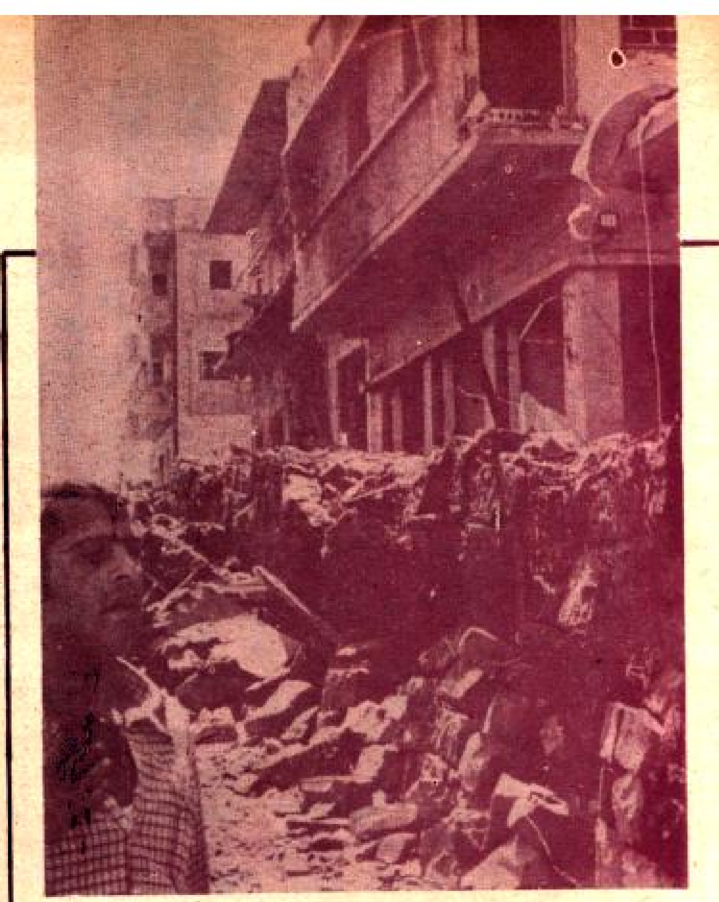
ان الانظمة والوجوه التي صنعت هزيمة ٥ يونيو هي نفس الانظمة والوجوه المرئية على المسرح .

وتغير الاسماء لا قيمة له . ما دام خط التمكين للعدو والاعتراف به والانفتاح عليه هو السائد .

أسباب الهزيمة

لا تزال موجودة

٥ يونيو
أو "سقوط أنظمة الهزيمة"



ان الله تعالى لا يغير نظام الكون من أجل أهواء حكام عرب .

هناك قوانين ثابتة وأسباب ثابتة لصعود الامم وهبوطها .

فاذا أخذ الناس بأسباب الهبوط .. هبطوا .. واذا أخذوا بأسباب الصعود .. صعدوا .

ونستطيع القول بأن أسباب هبوط العرب أو أسباب الهزيمة لا تزال موجودة .. من هذه الاسباب .

١ – كبت الحريات العامة والغاء ارادة الامة

٢ – الولاء للاجنبي « في الماضي كان الولاء موزعا بين فرنسا وبريطانيا . أما اليوم فهو موزع بين روسيا وأمريكا » .

٣ – اقصاء الاسلام عن المعركة فاليهود ما احتلوا فلسطين الا بدوافع دينية معتمدين على نصوص التوراة المحرفة . وبينما العدو يتسلح بعقيدته الباطلة عمد حكام عرب الى اقصاء عقيدة الاسلام عن المعركة .

٤ – تربية الشعوب والجيوش على الرخاوة والترهل (تأمل برامج التوجيه المعنوي الموجهة للجيوش وتأمل حملات الفساد الاعلامي والفني التي تغزو الشعوب العربية صباح مساء في الاذاعة والتلفزيون والمسارح والصحافة الخ)

٥ – الفشل في حركة التنمية .

ومن الوهم توقع أي تقدم ما دامت هذه الاسباب موجودة . فكيف تزال هذه الاسباب؟

تزال بايجاد أو تبني الاسباب المضادة .

● أولا : اطلاق الحريات العامة . فالانظمة القهرية بجبروتها على الشعوب انما تمرن الامة على الاستعباد والذل . أي أنها تروضها لكل استعمار واحتلال سواء كان هذا الاحتلال يهوديا أو غير يهودي .

● ثانيا : ان تتحرر القيادات السياسية من كل ولاء أجنبي وان تفرد الله وحده بالولاء والتوكل .

● ثالثا أن يكون الاسلام حاضرا في المعركة وموجها ومحركا لها .

● رابعا : أن تربى الشعوب والجيوش على الجد والجهاد والصلابة ومعالي الامور .

● خامسا : أن يتولى قيادة حركة التنمية أكفأ الرجال وأخلصهم وهذا يعني أن تستخلص حركة التنمية من الايدي الخائنة التي تبني القصور الخاصة وتودع في البنوك حسابات ضخمة مختلسة أو مسروقة من الاموال العامة .

هذه أسباب ضرورية وليست مثالية . وهي بداية الطريق الصحيح والنهضة الحقيقية .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم تفتح أبوابها يوم السبت القادم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
حديث شريف

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم « مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه » في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتباراً من السبت ٢٤ جمادى الاخرة ١٣٩٧ هـ الموافق ١١ - ٦ - ١٩٧٧ م . الى الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١١ - ٨ - ١٩٧٧ م .

ويبدأ التسجيل يوم السبت ١١ - ٦ - ١٩٧٧ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز تسجيل أسمائهم في المراكز الاتية والله الموفق .

١ - مراكز البنين :

١ - مدرسة النجاة الخاصة - السرة
٢ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٣ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٤ - مدرسة المثنى - الفروانية
٥ - مدرسة الارقم - السالمية
٦ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبخات
٧ - مدرسة المعرى - الفحيحيل
٨ - مدرسة المعتصم - الجهراء
٩ - مدرسة طارق بن زياد - الشعبية - ميناء عبد الله
١٠ - مدرسة ابو ذر الغفاري - الرقة
١١ - مدرسة الحسن البصري - جليب الشيوخ
١٢ - مدرسة ابو حليفة المشتركة - ابو حليفة
١٣ - مراكز الشباب في فيلكا والدعية والقادسية والشامية والفيحاء والجهراء .

٢ - مراكز البنات :

١ - مدرسة زبيدة - حولي
٢ - مدرسة الرميثية الابتدائية - الرميثية
مدرسة الفروانية الابتدائية - الفروانية
٤ - مدرسة السالمية الابتدائية - السالمية
٥ - مدرسة سيد هاشم الحنيان - الجهراء
٦ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة - الفحيحيل
٧ - روضة فيلكا - فيلكا

الى رحمة الله

الحاج سيد القزاز

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج سيد القزاز والد الاخ كمال القزاز .

واذ نتقدم للاخ كمال وآل القزاز جميعا بالعزاء نسال الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقلت الى جوار ربها في جدة زوجة الشيخ مصطفى العالم تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته .

وأسرة تحرير المجتمع تعزي الشيخ مصطفى وتسال الله عز وجل أن يلهمه وذويها الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

في وثيقة شعبية تاريخية ..

٢٥ ألف مسلم يطالبون بالدستور الاسلامي

رغبت الدولة الى المواطنين ابداء ارائهم ومقترحاتهم في موضوع « تعديل الدستور »

وهذه رغبة حميدة وعادلة ٠

أما انها حميدة فان المبادرة جاءت من الدولة ذاتهـا ٠

وأما انها عادلة فـلانها تستفتي الشعب في دستور سيحكم حياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ٠

وتجاوب الشعب مع هذه الدعوة أو هـذا النـداء ٠

ولهذه التجاوب عـدة أسباب :

● فالناس في الكويت على درجة من الـوعي تحفزهم الى المشاركة الجادة في موضوعـات حيوية كهـذه ٠

● وهذا الوعي ذاته محكوم بمعايير رشيدة ٠ فقد دارت اراء ومقترحات الناس حول : تعزيز مكانة الاسلام أثناء تعديل الدستور ٠

● ومعنى ذلك كله أن الوعي الاسـلامي في الكويت صاعد الى أعلى باستمرار ٠ وهـو يتطور الى مستوى تلتقي عنده أو فيـه ارادة المواطنين بارادة الدولة ابتغاء قيادة سفينـة المجتمع كله وتوجيهها الى الله تعالى ٠

الدليل

وثيقة تاريخية

ولا نقول هذا الكلام كمجرد أمنية

ان الوعي الشعبي الاسلامي قد تجاوز مرحلة الاماني المجردة ٠

والدليل العملي على ذلك :

وثيقة شعبية تاريخية تحمل ما بقرب من ٢٥ خمسة وعشرين ألف توقيع تطالب بالدستـور الاسلامي ٠

وهذه ظاهرة فريدة في تاريخ الكويت ٠

ان هذه التوقيعات مؤشر صادق الى اتجاهات الشعب الكويتي ٠

ونحن واثقون من أن الدولة ستضع هـذا الرأي الاسلامي العام العظيم الهائل في الحساب لانها هي نفسها التي رغبت في معـرفة اراء النـاس ٠

ثم تبقى مسئولية لجان التعديل والصياغة ٠

ان مسئولية وأمانة هذه اللجان تتمثـل في تحريها الدقيق لاتجاهات ومقترحات هـذا الشعب المسلم ٠

ان من المآخذ الجوهرية على الدكتـور السنهوري ــ غفر الله له ــ أنه لم يقم كبير وزن لرغبة الامة وارادتها ٠

ومن ثم كان هذا التقليل من دور الاسـلام أوسع ثغرة في الدستور ٠

وما بين وضع الدستور في المـاضي وما بين تعديله اليوم مدة زمنية طويلة ارتقى فيهـا الوعي الاسلامي واتسعت رقعته ٠ مما يوجب تعديل الدستور وفق هذه التطورات الاسلامية المشرقـة ٠

فليكن عمل لجان الدستور قربى الى اللـه تعالى ٠ وخدمة للاسلام ونصحا صادقا للامة ٠

برقية الى مسؤول



مجلس الوزراء

سمو الشيخ

جابر الاحمد الجابر

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقال ان في لجنة تعديل القوانين ان هناك اناسا لهم اتجاه غير اسلامي . قد يكونون حربا على الاسلام واهله .

نرجو استبعاد تلك العناصر المدمرة من هذه اللجان المهمة وتكليف من هو ادرى بهذا الامر وكما يقول المثل : « الجاهل بالشيء كافر به » ومن يقنن في الشريعة يجب ان تكون دراسته شرعية .

وزير الاوقاف

السيد **يوسف جاسم الحجي** وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم كثير من فراشي المساجد باغلاق المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة ويدفعون بالمصلين خارجا . مما الجا الكثير من الشباب الذين يتذاكرون ويذكرون الله في بيوته الى الشكوى من هذه الطريقة .

نرجو من الوزارة الموقرة ان تفسح المجال للشباب في أن تضمهم المساجد وهو لا شك خير من نواصي الطرقات . وان تعيد للمسجد دوره الرائد والمشرق عبر تاريخ الاسلام العظيم .

والامل كبير في تحقيق هذه الاماني .

وزير التربية

السيد **جاسم خالد المرزوق**

وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الآن والمراكز الصيفية على وشك الافتتاح . واللافتات علقت في كثير من الطرقات وغالبها يدعو الشباب الى النشاط الموسيقي ولم نر برنامجا واحدا عن النشاط الديني .

فهل يعني ذلك ان الموسيقى والغناء لهما الدور الأكبر في حين أن النشاط الديني لا قيمة لـه ؟

المحكمة الشرعية (ابوظبي)

فضيلة الشيخ **احمد عبد العزيز المبارك** رئيس القضاء الشرعي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لكم غيرتكم وحرصكم الدائب ودفاعكم عن هذا الدين الذي كثرت معاول الهدم عليه .

ووقفتكم المشكورة ضد سعار الخمر في الخليج . سدد الله خطاكم ووفقكم الى ما فيه مرضاته . ونرجو المزيد .



زيارة معالي وزير العدل السعودي والوفد المرافق له لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تفضل معالي وزير العدل في المملكة العربية السعودية الشقيقة الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ وسعادة وكيل الوزارة الشيخ راشد بن صالح بن خنين وسعادة السفير السعودي في الكويت والوفد المرافق بزيارة مقر الجمعية والالتقاء بعدد من أعضاءها والاطلاع على نشاطاتها وخاصة مركز الشباب . وقد تفضل عدد من الوزراء والوكلاء وكبار المسئولين بتلبية دعوة الجمعية للمشاركة في الاحتفاء بالوفد السعودي الشقيق .

والقى الاستاذ الاخ احمد القطان كلمة بهذه المناسبة الكريمة ورد عليه معالي الوزير الشيخ ابراهيم آل الشيخ بكلمة طيبة أشار فيها **الى أن الاسس والقواعد التي يجب أن يسير عليها الدعاة الى الله هي العلم والصدق والاخلاص اولاخوة والتعاون على البر والتقوى وقد عبر صادقا عن السرور العظيم الذي أحس به يوم أن رأى مساجد الكويت تغص بالشباب المؤمن الذي يحب الخير لامته . وختم كلمته الطيبة بقوله أن السعودية والكويت ما هما الا بلدا وأحدا دينه واحد وهدفه واحد هو الحكم بما أنزل الله . وغايته واحدة هي اعلاء كلمة الله .**

وفيما يلي نص كلمة الاستاذ الاخ احمد القطان :

« ان من دواعي الغبطة والسرور هذه الزيارة التي تقومون بها لجمعيتكم .. جمعية الاصلاح الاجتماعي .. واننا نرحب بكم أجمل ترحيب سائلين المولى سبحانه وتعالى ان يجعلها من لقاءات الخير والمحبة والتعاون في سبيل رفعة شأن الاسلام والمسلمين .

ايها الاخوة الكرام

ان جمعيتكم هذه تناشدكم ان تواصلوا العمل بحماس المومن الصادق من أجل تحكيم شرع الله في زمان أصبح الاسلام فيه غريبا . خاصة وان



الله سبحانه وتعالى كلفكم وشرفكم بهذه المسئولية العظيمة وهي حمل امانة هذه الامة المسلمة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم .

ولا يخفى على حضراتكم ان جمعيتكم لم تأل جهدا بالنهوض بدعوة الاسلام في شتى المجالات. فقد قامت بحمد الله بطبع ما يزيد عن تسعمائة وخمسين الف كتيب تم توزيعها في داخل الكويت وخارجها . كما انها تعد سنويا برنامجا خاصا للمحاضرات والندوات تستدعي لاحيائه كبار الدعاة والمفكرين في العالم الاسلامي .

أما مجلة « المجتمع » فهي بمثابة المنار الذي يتطلع اليه المسلمون في بقاع العالم لما تضمه من موضوعات طابعها الصراحة والصدق والعمق في معالجة جميع القضايا الاسلامية .

وقد قامت الجمعية بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم اشترك فيها خمسة الاف طالب وطالبة وانشأت ايضا مركزا كبيرا للشباب مجهزا بكل ما يحتاجه الشاب المسلم المعاصر فهناك مكتبة قيمة وصالة للالعاب والتسلية ومعمل للمشاريع والابتكارات وقاعات فسيحة للدروس واللقاءات. وينظم مركز الشباب برامجا رياضية من اجل تلبية حاجة الجسد من قوة وشجاعة لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

وأخيرا ايها الاخوة الكرام فان الشباب الداعي الى الله يحتاج الى رأي حكيم منكم ينير له الطريق . وتأييد قوي يحثه على المواصلة والسير قدما بدعوة الاسلام .

ونسأل الله العلي القدير أن يبارك جهودنا وجهودكم والى لقاءات اخرى ان شاء الله على الخير والصلاح .

هذا وقد ألقى سعادة وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية الشيخ راشد بن صالح ابن خنين القصيدة التالية :

زرنا الكويت فخلته من نجدنا
برجاله وبنائه وحياته

ما صرت اشعر انني في غربة
فالقلب بين رفاقه ولداته

ادب ولطف والمكارم جمة
فالنفس في نجد على هضباته

بعض الشباب رأيته متمسكا
يأتي المساجد خاشعا بصلاته

جمعية الاصلاح تبذل جهدها
وزعيمها ذو الخير في عزماته

جمعية تدعو الانام لربها
وتحارب الالحاد في ظلماته

وتنير للشعب الحبيب طريقه
وتريه حكم الشرع في هفواته

يا رب وفقها طريق محمد
في صبره وحنانه وثباته

واهد الولاة على البلاد يحكموا
شرع الاله ويرجعوا لقضاته

لا شيء يشبه عدله في حكمه
فالامن والانصاف من ثمراته

راشد بن صالح بن خنين . الكويت ١٢/٦/٩٧هـ



خطر نحذر منه ..!!

● لا بد من تسجيل كلمة شكر وثناء لوزارة التربية على تفهمها لخطر المدارس الخاصة وعلى الخطوات التي اتخذتها بوضعها تلك المدارس تحت المراقبة والتوجيه .

● وتجدر الاشارة أيضا الى ضرورة حسم قضية المدارس الخاصة حسما يخدم صالح المجتمع المسلم في الكويت ومستقبل أجياله .

ونطالب الجهات المختصة بعدم الرضوخ لمحاولات الضغط الداخلية والخارجية وبرفض كافة الحلول المائعة فالكويت اليوم تواجه قضية هامة تتعلق بتحديد مستقبل ابنائها .

● ان المدارس الخاصة بمختلف تسمياتها وواجهاتها ـ الا ذات الانتماء الاسلامي الصحيح وهي قليلة ـ ما هي الا معاول هدم لكيان الاسرة الواحدة ولتماسك ووحدة الجيل القادم .

● ان اغلب المدارس الخاصة مرتبطة بمذاهب فكرية دخيلة وبمصالح خارجية وبنعرات عنصرية وطائفية . وتخرج هذه المدارس سنويا الاف الطلبة والطالبات الذين سيصبحون غدا عشرات الالاف من الذين لا تربطهم بالمجتمع الكويتي المسلم اية رابطة بل ان ارتباطاتهم ستكون بالطوائف وبالافكار والمصالح الاجنبية . وسيزيد هؤلاء في المستقبل القريب البلبلة والفوضى في مختلف نظمنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

● اننا نطالب الجهات المختصة بمعالجة هذه القضية علاجا جذريا . فلا خير في امة يتجزا فيها ولاء ابنائها وتصارع ثقافاتهم أسس مجتمعهم الاسلامية ونطالبها بالاسراع في حسم هذه القضية فمسئولياتها تتعدى الحاضر الى المستقبل .

● والحل :

● وضع كافة المناهج والاساليب التربوية وتطويرها على أساس التصورات الاسلامية .

● جعل الهدف الاساسي للتربية والتعليم في كافة مراحلها تكوين المواطن الصالح ذي الشخصية الاسلامية المتكاملة .

● تطوير مناهج التربية الدينية وحسن اختيار مدرسيها .

● اغلاق كافة المدارس الطائفية والصليبية وذات الانتماءات الخارجية والبدء بمنع كافة الابناء الكويتيين بدون استثناء من الالتحاق بها .

● واخيرا

لتكن المأساة اللبنانية عبرة لاولي الامر في الكويت فقد قامت المدارس الخاصة هناك بما تقوم به مثيلاتها هنا !!

عين



النشاطات الطلابية غير المختلطة..

بالرغم من المطالبة الشعبية العارمة بمنع الاختلاط في جامعة الكويت وبالرغم من الوعود الرسمية العديدة بعدم تطبيق الاختلاط فقد انتشرت هذه البدعة المفسدة في مختلف ارجاء الجامعة وبتشجيع من المسئولين عن الجامعة ادارة ومدرسين لذا نناشد الجهات المختصة بقلع جذور هذا الداء قبل استفحاله وتحقيق الوعود الرسمية والمطالب الشعبية .

ولقد شعر الجسم الطلابي في الجامعة بخطورة الاختلاط وببوادر نتائجه الفاسدة فتصدى له قولا وعملا واظهرت الوقائع رفض الجموع الطلابية الجادة والمخلصة لهذه الظاهرة الدخيلة. وانتشرت الانشطة غير المختلطة من حفلات ورحلات انتشارا واسعا واثبتت نجاحها وجدواها .

وننقل للقارىء الكريم ما جاء في جريدة « السياسة » بتاريخ ٤ – ٦ – ٧٧ حول الحفلات غير المختلطة ومدى نجاحها :

● بعثت الطالبة شريفة الخميس عضوة جمعية الدراسات النفسية برسالة مطولة – للسياسة – تبدي فيها رايها بالحفلة التي اقامتها جمعية الدراسات النفسية للطالبات فقط .. وتنقل الينا اراء الطالبات اللواتي شاركن في هذه الحفلة.

● تقول الطالبة شريفة **« ان الصورة الجميلة التي ظهرت بها تلك الحفلة جعلتني أدرك سر تمسك الطالبات واهتمامهن المتزايد بالمطالبة بمثل تلك الحفلات المنفصلة والانشطة غير المختلطة عموما والذي كانت الجمعية الرائدة في هذه البوادر الطيبة وقد حشدت الجمعية كل طاقاتها لانجاح الحفلة .. ولا يفوتني أن أذكر ان هذه الحفلة لم يتم احياؤها بواسطة مطرب أو مطربة وانما قلوب طالبات مخلصة صافية .. »**

● وتواصل الطالبة شريفة الخميس حديثها . فتنقل لنا اراء الطالبات اللواتي شاركن في الحفلة تقول الطالبة زهرة الفهد من كلية الاداب – علم نفس ان الحفلة ناجحة جدا لان اغلب حفلات الجمعيات العلمية مختلطة وهذا يمنع حضور غالبية الطالبات ومن ثم فقد اتهمن بعار بسمى السلبية والانطوائية واقول اننا لسنا انطوائيات انما نحدد اعمالنا ضمن اطار القيم الاسلامية والعادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع .

● **حفلات كلية التجارة**

كما تحدثت الطالبة فتوح عبد الجليل من كلية التجارة عن الفروق بين حفلات كلية التجارة وحفلة جمعية الدراسات فقالت « انا فعلا في كلية التجارة ولكنني لا أشعر بأي انتماء لجمعياتها فكل الانشطة فيها مختلطة وهذا يبعدنا عنها .. والشيء الذي اعجبني في هذه الحفلة المحافظة على الرسمية وعدم احضار مطربين من خارج الجامعة . **وانا اعتبر عملية احضار المطربين عجز من قبل الجمعية وقتل لمواهب الطلبة الاجتماعية»**

● وتشيد الطالبة لولوة النجار من كلية العلوم بجمعية الدراسات النفسية التي اقامت رحلتين منفصلتين للطالبات وحفلة خاصة للطالبات فقط واعتبرتها انجازات طيبة واخذت تندب حظ جمعيتها في كلية العلوم .

● وتختم الطالبة شريفة رسالتها فتقول « لقد لمست على وجوه الطالبات اللواتي شاركن في الحفلة الفرح والسرور لاقامة هذا النوع من الحفلات . وطالبن بالاكثار من النشاطات غير المختلطة لاتاحة الفرصة لمجموعة كبيرة من الطالبات لا يحبذن الاشتراك في أنشطة مختلطة . »



ملف باكستان

الحلقة ٦

أحداث باكستان.. لماذا والى أين.. ؟



وفي ١٨ ابريل دفع بوتو عشرة الاف من مؤيديه الى شوارع لاهور ليهتفوا بحياته وبشعارات التأييد . ولم تمض ساعتان على خروج تلك المظاهرة حتى خرجت مظاهرتين للمعارضة في نفس المدينة وشارك في كل منها عشرات الالاف من المواطنين ، وقد عمد انصار بوتو الى اطلاق النار من اسلحتهم في الهواء لارهاب مؤيدي التحالف . وفي بعض المدن الاخرى جرت اشتباكات بين المتظاهرين من الطرفين .

وفي هذا اليوم ايضا اعلنت الحكومة عن زيادة كبيرة في رواتب الموظفين والعمال ومستخدمي الدولة .



وفي هذا اليوم ايضا عقد الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤتمرا صحفيا في بيته حضره عدد كبير من مراسلي ومندوبي الصحف المحليين والاجانب تناول فيه الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليه حول الوضع الراهن في البلاد .

وجوابا على احد الاسئلة عن رايه في اعلان السيد بوتو الاخير حول تطبيق الشريعة الاسلامية قال سماحته : اذا كانت الامة لا تقبل حكومة السيد بوتو غير الشرعية وتحتج عليهـا فكيف يمكن ان نوافق ان نسلم هذه الحكومة مسئولية تطبيق الشريعة ، ثم اضاف يقول انني لاعجب كيف انه لم يتذكر اوامر الله ورسوله ولم يعرها اي اهتمام الا قبل يوم امس . ان بوتو لم يعمد الى اصدار هذه القوانين الا كمحاولة منه لتهدئة الجماهير الغاضبة التي لن ترضى بأقل من تحقيق مطالبها في استقالته واعادة الانتخابات التي تم تزويرها ودعا الاستاذ المودودي السيد بوتو الى التفاوض مع التحالف الوطني حول طريقة اقامة حكومة انتقاليـة لكي تشرف على الانتخـابات واضاف يقول ان الامة لم يعد لديها اية ثقة في حكومة السيد بوتو وهي ليست مستعدة للاقتناع بأن انتخابات حرة يمكن ان تجري تحت اشرافها . ان الجماهير تعرف كيف عاد السيد بوتو والعديد من رجال حزبه الى الحكم من جديد ، وهـذا يوضح لماذا خرجت الجماهير الى الشوارع لتعبر عن استيائها من تلك الطريقة . ورغم الغازات المسيلة للدموع والهروات واطلاق الرصاص على مظاهراتها سواء كان المتظاهرون رجالا اواطفالا ، نساء او شيوخا . فان تلك الجماهير تابعت احتجاجاتها واكدت انها لن تتحمل حكومة غير شرعيـة .

وخلال المؤتمر قال الاستاذ المودودي : ان البلاد تواجه الان خطر الحرب الاهلية حيث ان السيد بوتو قد وزع الاسلحة على رجال حزبه وامرهم بالخروج الى الشـوارع واستعراض عضلاتهم واضاف يقول : يـوم امس استخدم بعض من هذه الاسلحة في لاهور واليوم حـدث نفس الشيء ايضا في لاهور وسيالكوت .

أحداث باكستان ..

وعندما سئل عن امكانية تدخل الجيش قال انه لا علم له بهذا الشأن ولكنه حذر قائلا ان اليوم الذي سوف يستدعي فيه الجيش للتدخل سوف يكون يوما أسودا في تاريخ البلاد .

واجابة على سؤال حول كيفية حل الازمة المستعصية بين الطرفين قال سماحته ان السؤال الذي يطرح نفسه الان هو هل يريد السيد بوتو أن يترك البلاد تحترق ليظل جالسا على كرسي الحكم . ام انه يريد أن يستقيل وينقذ البلاد . حيث انه في حالة انقاذ البلاد من محنتها فانه يمكن للسيد بوتو دائما أن يخوض الانتخابات ويشكل حكومة شرعية اذا ربح تلك الانتخابات بشكل نزيه .

– في ١٩ ابريل دعا التحالف العمالي الباكستاني الى البدء في اضراب عام في البلاد ابتداء من يوم غد يستمر الى ان تلبى مطالب التحالف الوطني الباكستاني الثلاث . وفي اليوم التالي ٢٠ ابريل بدأ الاضراب وكان انجح اضراب في تاريخ باكستان ، توقفت الحركة فيه في السوق والمعمل والشارع والمكتب ، وخرجت الاف المظاهرات في البلاد ، احرقت خلالها مكاتب عديدة لحزب الشعب وما بقي من اماكن بيع الخمور ، وعدد من البنوك ودور السينما ، ونصبت المتاريس في الشوارع واحرقت اطارات السيارات واغلقت المطارات وميناء كراتشي البحري وفتح البوليس وقوات الامن الاتحادية النار على المتظاهرين فقتل من قتل وجرح من جرح واعتقل من اعتقل . وظهرت مخاوف حكومة بوتو واضحة هذا المساء أكثر من اي يوم مضى فقد اعلنت الاحكام العرفية واستدعت الجيش للاشراف على الاوضاع في ثلاثة مدن رئيسية هي كراتشي ولاهور وحيدر اباد فكان اول قرار للسلطة العسكرية هو اعلان منع التجول في تلك المدن وحتى اشعار آخر وتتابعت الاعلانات العسكرية فاعلنت حظر جميع المظاهرات والتجمعات واستعمال مكبرات الصوت واصدار اية منشورات أو ملصقات جدارية وحلت جميع الاتحادات وخاصة العمالية ، ومنعت اي نوع من الاضراب واعلنت عن تشكيل محاكم لمن يتخلفون عن فتح حوانيتهم أو الالتحاق بأعمالهم . فقضى الناس يوم الخميس ٢١ ابريل كاملا في بيوتهم فلما كان يوم الجمعة خرج الناس لصلاة الجمعة وبعدها مباشرة كانت مظاهراتهم ففتح الجيش النار على المتظاهرين عند ابواب المساجد فسقط ٤٠ شهيدا في كراتشي ونصف ذلك العدد في حيدر اباد ، أما في لاهور فقد خرج عشرات الالوف في المظاهرات فاسقط في يد الجيش فلم يطلق النار واكتفى بمراقبة تلك المظاهرات اما في بيشاور ولاليبور التي لم تفرض عليهما الاحكام العرفية فقد خرج المتظاهرون في مظاهرات ضخمة لم تفلح في تفريقها الغازات المسيلة للدموع والهروات والاعتقالات ففتحت عليها النيران وسقط العديد من القتلى والجرحى وفرض نظام منع التجول الى شعار آخر في المدينتين .

– وفي ٢٢ ابريل قررت الحكومة اعدام حرية الصحافة من جديد بعد ان لم تعمر اكثر من اسبوع واحد ففرضت رقابة اشد مما كانت عليه قبل رفعها وفي امرها المتعلق بذلك الموضوع قال بيان الحكومة : حرصا على السلامة العامه يحظر على الجرائد والمجلات في البلاد نشر اية انباء عن التحالف الوطني الباكستاني قبل الموافقة عليها من سكرتير الامن العام في المقاطعة التي تصدر فيها تلك المجلات أو الجرائد .

– وفي ٢٤ ابريل أعلنت اللجنة المركزية للتحالف ان اعلان الاحكام العرفية في البلاد يعتبر خيانة في حق الامة لان الجيش وجد ليخدم مصالح الشعب لا ليحمي الطغاة والظالمين وان الهدف من استدعاء الجيش هو دق اسفين من العداء بين الجيش والشعب . واعلنت اللجنة أن رئيس التحالف وثلاثة من اعضائه سيشكلون وفدا لمقابلة قادة الجيش لشرح الاوضاع . وبعد ذلك الاعلان بساعات قليلة كان السيد نصر الله خان وعدد من قادة التحالف من بينهم نائب الرئيس بالوكالة ونائب امير الجماعة الاسلامية الاستاذ جان محمد عباسي قد اودعوا في غياهب السجون . وفي مساء نفس اليوم اجتمع – قادة خط الدفاع الثالث – في التحالف الوطني في لاهور وقروا انتخاب السيد بير بكارو رئيسا بالوكالة للتحالف الذي أعلن بعد ذلك أن الحلف ينوي القيام بمسيرة يشارك فيها مليونا شخص – ٢ مليون – ينتهي عند بيت رئيس الوزراء في اسلام اباد وذلك يوم السبت ٣٠ ابريل لارغامه على قبول مطالب المعارضة .



وفي المساء عقد الاستاذ المودودي مؤتمـرا صحفيا كانت النقاط التالية اهم ما فيه .

١ ـ ان الحكومة الفدرالية أعلنت الاحكام العرفية في بعض المدن في البلاد في حين انه ليس هناك اي نص في الدستور يخولها ذلك . ان هذه الخطوة التي قامت بها الحكومة الفدرالية تقف ضد رغبات ٩٥٪ من الباكستـانيين الذين يعارضون حكومة السيد بوتو اللاشرعية ، وأن هذه الخطوة ما هي الا خطوة اخرى لدفع البلاد نحو الفوضى ، ولقد قالت الحكومة في بيانها ان هذه الخطوة هي « خطوة مبدئية » وهذا يعني ان البلاد جميعها سوف تصبح بالتدريج خاضعة للأحكام العرفية وطبقا للوضع الحالي فـان السلطات المدنية والسلطات العسكرية تستعمل كل منهما سلطات الاخرى حيث أن العديد من قادة المعارضة قد تم اعتقالهم اليوم بناء على اوامر الحكومة الاقليمية ، وهذا يعني بوضوح ان السلطات المدنية تستخدم السلطات العسكرية في حين ان بيان الحكومة الفدرالية يأمر بتسليم جميع السلطات للجهات العسكرية .

ـ وفي اليوم التالي ٢٥ ابريل أعلنت الحكومة عن منع جميع انواع التجمعات والمظاهرات في منطقة روالبندي ـ اسلام اباد ولمدة اسبـوع واحد وبدات اعتبارا من يوم الخميس ٢٨ابريل بمراقبة جميع الطرق المؤدية الى العاصمـة واخذت ترد الوافدين للمشاركة بالمسيرة الى المناطق التي خرجوا منها .

ـ وفي يوم ٢٦ ابريل اعلنت المعارضة عـن اقامتها لدعوتين ضد الحكومة لاعلانها الاحكام العرفية احداهما امام المحكمة العليا لاقليم السند وسينظر فيها يوم ٢٩ابريل والثانية امام المحكمة العليا لاقليم البنجاب وسينظر فيها يوم الاثنين ٢ مايو .

البقية ص ٣٩



وزير دفاع الفلبين يطالب بمزيد من الدماء!

صرح وزير دفاع الفلبيين أثناء حفل افتتاح القيادة العسكرية الجنوبية في مدينة زامبونجا في جنوب الفلبين أن مشكلة المسلمين في الجنوب أصبحت تمس كبرياء الفلبين ولذلك يجب حمايته بمزيد من الدماء اذا كان هذا ضروريا واذا لم يكن هناك بد من اسالة الدماء . وأضاف بأنهم لا يتحرشون بأحد ولكنه يشعر بان روح العطف السائدة لديهم قد اعتبرها البعض ضعفا . ثم أعلن عن عزم الفلبينيين على حماية الجمهورية .

وقد جاء هذا التصريح عقب فشل المحادثات بين الحكومة وجبهة تحرير مورو الوطنية ثم أضاف بانهم يريدون السلام ولكنه يجب أن يكون سلاما مصحوبا بشرف . ثم ان من يريد ان يختبر قوة القوات المسلحة فليحاول .

● **تعليق :** انتهزت حكومة الفلبين فترة الهدنة لتعزيز قواتها المسلحة في الجنوب حيث قامت الحروب بين المسلمين وبين الجيش ولكن الحكومة وضعت العراقيل في سبيل نجاح المفاوضات . ثم اقترحت اجراء استفتاء في ١٣ ولاية جنوبية ولكن قادة الجبهة رفضوا هذا الاقتراح ، حيث أن المسلمين كانوا يقيمون في كل الفيليبين من قبل وكانت الحكومة اسلامية ، وقد اضطروا الى التراجع عند الغزو الاسباني الذي صاحبه قتل وتشريد الاف المسلمين ، وحدث مثله عند دخول امريكا البلاد . واثناء الغزو الياباني في الحرب العالمية الثانية كان المسلمون هم الوحيدين الذين قاوموا الغزو ودافعوا باخلاص وتفان عن بلادهم . وبخروج اليابانيين بدأت حكومة الفلبين سياسة قتل وتشريد المسلمين ومصادرة اموالهم واملاكهم واستقدام المسيحيين ليحلوا محلهم ويقيموا في منازلهم ويزرعوا اراضيهم .

لذلك فان اقل ما يطالب به مسلمو جبهة المورو هو ثلاثة عشر ولاية في الجنوب كانوا يسكنونها في القريب ولولا الاجراءات الشاذة التي اتخذتها الحكومة لاستقدام المسيحيين لكان لهم الاغلبية في هذه الولايات .

والان وقد تبين عدم اخلاص حكومة الفلبين لحل مشكلة المسلمين ، ولا يستبعد احد ان يثيروا الحرب من جديد، ولما كان مندوبو المؤتمر الاسلامي وحكومة ليبيا قد حضروا المفاوضات وتبين لهم نية الحكومة ومراوغتها يتوقع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ان تقوم الدول الاسلامية بمقاطعة حكومة الفلبين دبلوماسيا واقتصاديا مع اعلان تأييدهم التام لمسلمي الفلبين ومساعدتهم ماليا واقتصاديا وعسكريا وفي جميع المجالات .

نرجو ان يكون الموقف حازما وذلك باتخاذ الاجراءات والقرارات الحازمة ويراقب تنفيذها بكل دقة وباجماع كل الدول الاسلامية ، فان العالم اصبح يقلل من شأن الدول الاسلامية ومن شأن المسلمين وينظر اليهم وكأنهم في المرتبة الدنيا ولان مساعدة المجاهدين بالانفس والاموال والعتاد امر واجب يحتمه الاسلام وفي القرآن الكريم آيات كريمة تحض على الجهاد ومساعدة المجاهدين منها قوله تعالى « ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله » .. « الذين آمنوا وهاجروا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون » . ولنا في عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنه اسوة حسنة حينما جهز جيش العسرة من ماله الخاص .

كما نرجو من مسلمي الفلبين مواصلة الكفاح والجهاد دفاعا عن دينهم وانفسهم وابنائهم واموالهم واراضيهم فان من قتل منهم مات شهيدا « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » وحتى تبقى راية الجهاد في سبيل الله دائما مرتفعة ، خاصة ان القليل جدا من المسلمين في هذه الايام يجاهد في سبيل الله ، حتى اوشك الناس ان ينسوا أمر الجهاد . وقد حض الله تعالى عباده على الجهاد في آيات كثيرة في القرآن الكريم كما كانت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم جهادا متواصلا في سبيل الدعوة الى الحق .

قال الله تعالى « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » ، « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق .. » ، « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » ، « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » . « يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال .. » « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما تعملون بصير » ، « الا تنفروا يعذبكم الله عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم » صدق الله العظيم .

أحمد شوقي

تعقيب المجتمع

وزير الدفاع الفلبيني الذي يطالب بالمزيد من دماء المسلمين ويعتبر مطالبة مسلمي الفلبين بحقوقهم المشروعة موقف تحد « للكبرياء الصليبي » كما زعم .

هذا الوزير المتوحش زار ـ مع وزير خارجية ماركوس ـ عددا من البلاد العربية مؤخرا . وحاولا هما الاثنان اغراق العالم العربي الاسلامي في خداع جديد .

اننا نجدد مطالبتنا بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع الحكومة الكاثوليكية المتعصبة في الفلبين .



الوفاق

بين روسيا وامريكا صائر لا محالة الى فراق لانه كان في الاصل « نفاق »

والحرب الباردة بينهما حتما عائدة اشد ضراوة مما كانت عليها قبلا ولكن لا اتوقع ان تكون هذه الباردة ساخنة الا خارج ديارهما .

فالرجل الابيض ما زال يؤمن من منطلق جاهلي انه يفوق عرقا شعوبا وقبائل اخرى وهؤلاء يجب ان يقتتلوا من اجل مصالح الرجل الابيض في روسيا وامريكا .

ورب قائل يقول : ان امريكا لن تقحم نفسها في اتون صراعات النفوذ بعد درس فيتنام القاسي.

هذا صحيح ولكن اصح منه ان نقول ان الدولة الاستعمارية ليست لها مبادىء ثابته تبنى عليها سياسة راسخة وانما لها مصالح دائمه تتحرك وفقها بخطى محسوبة وان كانت تتردد اليوم خوفا ورهبا فانها ستتقدم غدا طمعا ورغبا.

على انني اتوقع ان صراع الدولتين الاستعماريتين سيكون اشد واقوى في منطقتنا العربية والاسلاميه.

امريكا تعتقد ان المنطقة خاصة بها وهي حيويه لامنها واقتصادها ومورد لا ينضب للطاقة التي هي في امس الحاجة اليها .

وروسيا بعد الصفعة التي تلقتها في المنطقة تحاول الان ان تجد لها مدخلا لنفوذها بعد ان تأكد لخبرائها ان ثروتها النفطية على وشك ان تنضب وانها حتما ستواجه بأزمة حادة في الطاقه في مطلع الثمانينات . وهي لن تجيء هذه المره حاملة منجلا ومطرقة وانما ستجيء متدثره بعباءة وعلى راسها عقالا وستفصل هذه العباءة في مؤتمر الاديان المنعقد هذا الشهر في موسكو .

ويردد البعض في سذاجة — وفيهم من نسميهم بكبار الكتاب ان امريكا بوحي من مصالحها الخاصه ستغير من سياستها القديمة تجاهنا وستقترب الينا وتعرض عن اسرائيل ، وهذه كلها أوهام واحلام يقظه في رؤوس من تلذذوا بالقعود ولا يجاهدون .

حاجة امريكا كدولة استعمارية لمنطقتنا — في الماضي — لا تقل ابدا عن حاجتها لنا اللحظة او مستقبلا وقد صادقها البعض فماذا كانت النتيجة نبذ وتشهير وما اتهام حاكم عربي بالعمالة لامريكا ببعيدة عن الاذهان .

ولكي نواجه هذا الصراع العاتي المتوقع لا بد ان نستقيم على الطريقة ونتحرى رشدا .

انني لا ارى الا طريقا واحدا يقودنا الى الخلاص وطرائق اخرى قددا تقودنا الى سراديب مظلمه ظلمات بعضها فوق بعض . والطريق الاوحد الذى نراه هو طريق القران ففى هذا الكتاب الذى نبذه قومنا وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون نجد الخطط المحكمة المرسومة بعناية والبرامج المفصلة الواضحة لمواجهة الاعداء مهما كانت قوتهم ومهما كثر عددهم وعدتهم فالى القرآن يا أمة القران والا فان ليل الذل سيطول وسنخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين .

ابن بطوطة

تنقيح الدستور حسب الشريع

- أثر تنقيح الدستور في ضوء الشريعة ليس امرًا ثانوي بل هو امر رئيسي على سير العملية التربوي
- تنقيح الدستور في ضوء الشريعة الاسلامية سيوف لنا منهجًا تربويا متوازيا ومتناسقًا ومتكامل يشمل جميع جوانب الحياة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرضنا في العدد السابق في هذا الباب الى التحولات التربوية المهمة التي ستحدث في النظام التربوي في كويتنا الحبيبة، وقلنا ان نجاح هذه الانظمة الجديدة يعتمد بصورة رئيسية على مدى اخلاص المدرس وطرحه للموازين المادية جانبا كما يعتمد على مدى اندفاع الطالب وقناعته الاكيدة بأهمية العلم والتعلم، ومع انه في اعتقادنا ان هذا الامر صحيح لا شك فيه الا انه كان يعالج قضية معينة فأتى بهذه الخصوصية. اما الان فاننا نستطيع ان نعمم القول فنقول بكل صراحة ووضوح : ان نجاح النظام التربوي الذي سيساهم في بناء الجيل الجديد لا بد ان يقوم على اساس منهجية صالحة يعتمد عليها وتحكم جميع جوانبه التربوية والفكرية ، منهجية يلتزم بها المدرس بل ويقتنع بها ومن ثم يندفع في تحقيق مراميها كما يتربى عليها الطالب منذ حداثة سنه فيشب عليها ويتشرب مبادئها فيصعب عليه أن يشذ عنها وبالتالي تستطيع هذه النظم التربوية ان تنشيء ، بنجاح ، جيلا موحد الفكر والسلوك يسعى لتحقيق أهداف واضحة .

هذه المنهجية التربوية اللازمة لنجاح النظام التربوي لا تنشأ من الفراغ ولا يجوز بأي حال من الاحوال استيرادها أو متابعة قوما آخرين ، ليسوا من مجتمعنا ، فيها . ان المنهجية التربوية الملائمة هي المنهجية التي تنطلق من واقع المجتمع لتعالج قضاياه وتضع الحلول الناجعة لها، فكلما كانت نابعة من المجتمع ومثله وقيمه وتراثه وموضوعه لتسهم في رفعته وتقدمه الى الامام كلما كانت التربية اكثر تأثيرا في الطلاب وكلما كان مردودها على المجتمع اكبر وأوضح في المستقبل . ولعله يحق لنا في هذا المقام أن نذكر ونقول ان فشل نظمنا الحالية التربوية ليست ناتجة من أخطاء فيه تتدارك باستحداث نظام المقررات وغيره ولكنها ناتجة في المقام الاول من عدم وجود القاعدة التربوية الواضحة التي يسير عليها المدرس ويتربى عليها التلميذ فالمدرس في أغلب الاحوال

لا يرى التدريس الا وظيفة كباقي الوظائف بل وبراها وللاسف الشديد وظيفة مرهقة تتميز عن باقي الوظائف في الحكومة بالارهاق وشد التعب وعلى أساس هذه النظرة فه يكتفي فقط بتلقين المادة العلمية دون اهتمام بزرع القيم والتقاليد الصالح في نفوس تلاميذه . وبالمقابل ، ونظر لموقف معظم المدرسين هذا الموقف لا يستطيع الطالب أو التلميذ ا يدرك لماذا يتعلم ؟ وما فائدة العل الذي يدرسه ؟ ما هو موقفه م قضايا أمته ومجتمعه ؟ ماذا يري مجتمعه منه بعد أن رباه وعلمه وبذل رأينا اجيالا عديدة من المثقفين الذي لا يستطيعون بل لا يعرفون كيف يساهمون بشكل فعال ومثمر في تقد المجتمع وحل قضاياه ومشاكله .

والان قد يسأل سائل : ما علاق تنقيح الدستور حسب الشريع الاسلامية وهذه المقدمة عن ضرور وجود منهج تربوي واضح يس عليه النظام التربوي ؟ سيكو الجواب واضحا في اذهاننا اذا علم ان القوانين الدستورية التي تس

إعداد : جمال الصالح

لاسلامية مطلب تربوي كبير الاهمية ،،

يها الدولة او المجتمع تمثل الاعمدة رئيسية التي تحدد فلسفة المجتمع موقفه من كثير من الامور الداخلية الخارجية التي تؤثر عليه ، القوانين هي اعلى سلطة تضبط فراد المجتمع والخروج عليها ستوجب العقاب والردع لذلك نظرا لهذا المركز الحساس لهذه قوانين كانت لها خاصية رسم لفلسفة الخاصة بالمجتمع الذي حكمه . وكويتنا الحبيبة مقدمة على خطوة خطيرة وحساسة تتعلق بتنقيح لدستور السابق لها وتعديله أي معنى آخر تعديل القوانين الخاصة ه وبالتالي تحديد فلسفة جديدة لمجتمع الكويتي تسير عليها كافة لمؤسسات الحكومية ومنها لمؤسسات التربوية . لذلك وقبل ن يحدث هذا التنقيح راينا ان نلفت النظر في هذا الباب الذي يعالج قضايا جيلنا الجديد الى أن تنقيح الدستور حسب الشريعة الاسلامية سيو فر لنامنهجية متوازنة ومتناسقة ومتكاملة تشمل جميع جوانب الحياة وتضع الخطوط العامة التي يسير عليها المجتمع في كافة النواحي دونما تضارب أو تعارض ، فكما هو معروف عن الشريعة الاسلامية انها أتت لتنظم جميع جوانب الحياة فهي ترسم قواعد الجزاء والقصاص جنبا الى جنب مع قواعد الاقتصاد والتجارة والسياسة كل ذلك داخل اطار متكامل من القواعد الخلقية والايمانية التي تضمن أن يلتزم الناس بها حتى وان غاب القانون أو من يمثله من الشرطة والجيش .

وان هذه النظرة التي ننظرها الى تنقيح الدستور حسب الشريعة ليست نظرة ثانوية او نظرة يمكن التغاضي عنها أو اهمالها عندمناقشة تنقيح الدستور من ناحية قانونية او سياسية ! ولكنها رئيسية ويجب أن ينظر اليها بعين الاعتبار فبغض النظر عن الفائدة التي لا تعد ولا تحصى التي يمكن جنيها من تطبيق الشريعة في مجال الاقتصاد والجزاء والسياسة وغيرها فان مجرد سيطرة الشريعة وضبطها للمجتمع ورسمها لقيمه وفكره من خلال جعلها المصدر الرئيسي للتشريع في الدولة، ان مجرد هذه السيطرة ستحتم على المجتمع ان يسير بفلسفة واضحة تعالج كل جوانب الحياة وبالتالي فان المؤسسات الحكومية ومنها المؤسسات التربوية – محل بحثنا – ستلتزم بهذه الفلسفة شاءت ام ابت وعندها ستستطيع بعد فترة أن تخرج جيلا – كما قلنا – موحد الفكر والسلوك يسعى سعيا حثيثا لتحقيق اغراض يمليها عليه واقع مجتمعه ومتطلباته وقضاياه .

ويحق لسائل هنا ان يسال : اذا كان الامر مجرد فلسفة تسير عليها المؤسسات التربوية ، فان اي تنقيح للدستور باي طريق سيرسم فلسفة لها كما اتفقنا منذ قليل . اذن فما معنى اصراركم على أن يكون التنقيح وبالتالي الفلسفة منطلقة من وجهة النظر الاسلامية ؟ وانه لسؤال جميل حقا : يكفي للرد عليه ان تقول ان الناس وخاصة في البلاد العربية قد ذاقت ويلات الفلسفة المتضاربة التي ترسمها القوانين الوضعية فلسفة وضعها بشر مثلنا وبالتالي لم يتمكنوا من معالجة كافة الجوانب بدرجة كبيرة من التناسق كتلك التي تتوفر في الشريعة الاسلامية وحتى يكون كلامنا حيا فلنمثل بأمثلة حية : خذ مثلا الطالب الذي يدرس التربية الاسلامية من بين مقررات منهجه الدراسي لان هناك نص في قانون مجتمعه يقول « دين الدولة الاسلام » وخلال دراسته تمر عليه آيات من القرآن تخاطبه فتقول « يا أيها الدين آمنوا ذروا ما بقي من الربا » ولكنه يخرج الى الحياة العملية او بل قل ينظر الى اهله ومجتمعه فيجدهم وقد انبنت كمية كبيرة من معاملاتهم التجارية والاقتصادية على نظام الفائدة الربوية وذلك لان هناك فقرات من قانون مجتمعه تنظم وتقنن نظام الفائدة الربوية . قل لي بالله عليك اخي السائل ، كيف تتوقع أن ينشأ هذا التلميذ ويتربى وقد عجز قانون مجتمعه عن أن يرسم له فلسفة واضحة محددة . والشريعة الاسلامية كما هو معروف وبشهادة الاعداء قبل الاصدقاء تتميز بانها ذات قدرة كبيرة بل ذات قدرة مطلقة على انتظام جميع جوانب الحياة فيها دونما تضارب وتعارض وبالتالي فانها سترسم فلسفة واضحة لا تضارب فيها ولا تعارض تنعكس على المؤسسات التربوية فتساهم في اعداد جيل واع متماسك يسعى لاهداف واضحة محددة .

انطلاقا من هذا التصور نطالب بان يتم التنقيح حسب الشريعة الاسلامية الغراء حتى تتحدد بوضوح فلسفة المجتمع وقيمه وافكاره وبالتالي يسهل على وزارة التربية ان تتكر بفضل جهود المخلصين من ابنائها افضل السبل لتخريج جيل جديد مهتم بالعلم والتعلم في ظل فلسفة تربوية واضحة تقيه شر التضارب والتميع الذي بدا واضحا في الاجيال السابقة .



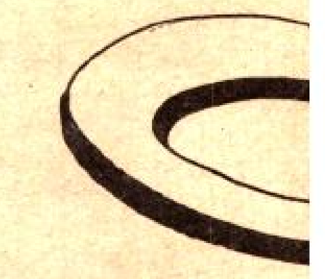
بدات عطلة الصيف الطويلة لتترك لنا ـ شأنها كل عام ـ الافا من شبابنا نهبا للفراغ وصيدا لتيارات الفساد والضياع الا من عصم ربك وقليل ما هم !! ومع وضوح المشكلة واحساس كل بيت بيت بها ، بل واحساس اجهزة الدولة ، فان التحرك لدراستها ووضع الحلول لها ضعيف ومحدود وروتينى لا يتناسب ابدا مع خطورة المشكلة وابعادها واثارها على الامة افراد واسرا وعلى مستقبل الامة ككل . ولست بحاجة الى الحديث عن اهمية الشباب ـ امل الحاضر وقاده المستقبل وصانعيه ـ فذلك امر كثر الحديث فيه، وانما افترض ان الجميع يسلمون بهذه الاهمية لانتقل الى ما يجب عمله فعلا لحماية هذه الثروة الثمينة العزيزة من ان تتبدد فيما يضر ، او حتى فيما لا يفيد . ومن المعروف للجميع ان الشباب يمتلك طاقات هائلة من الحيوية والنشاط ، ولا بد لهذه الطاقات من متنفس .. من مجال تنفق فيه لتهدأ نفوس اصحابها ويشبعون رغباتهم الطبيعية في العمل والحركة والبذل . وهم في هذا امام واحد من احتمالات اربع واحد منها حق وخير وبركة وباقيها يجر الى الهلاك .. فاما ان تهيأ امامهم ـ بالحكمة والفهم ـ وسائل ومجالات للنشاط والعمل الذى يعود على اجسامهم وعقولهم وارواحهم بالراحة والنمو والسمو وهذا هو الطريق الحق الذى نتطلع اليه ونرجو ان نعرض ما لدينا مساعدة واسهاما في رسم خطة له ، واما ان يقعوا فريسة لخطط المفسدين والهدامين ايا كانت الصورة التى يتسترون وراءها : اعلاما او فنا او ثقافة .. او .. الخ .. ولا شك ان هناك من يخططون ـ وباحكام ـ لحرمان الامة من ثروة الشباب التى لا تعوض ، تماما كما ينهبون ثرواتها الطبيعية الاخرى . والشباب ـ اذا لم يجد البديل الصالح ـ سهل عليه أن يقع في شباك خطط المفسدين ـ اذ الشباب قليل الخبرة ميال ـ بحكم سنه وطبيعة المرحلة التى يمر بها ـ الى كل ما فيه بريق واشباع لميوله وغرائزه ، وذلك ما برع فيه حلفاء الشيطان . فان عدم الشباب هذه الطريق أو تلك دفعته طاقاته وغرائزه

الى البحث عن اى شىء ـ وقلما يحسن الاختيار للاسباب المشار اليها ـ فكان اشبه بحاطب الليل. فان حرم حرية البحث بان فرضت عليه القيود ـ ولو بدافع الخوف عليه من الانحراف ـ كانت العاقبة اوخم . انه الكبت الذى يبعث على العمل في الظلام ويربى كل صفات السوء ، او يولد ـ اذا احكمت الرقابه ـ انفجارا مدمرا .

اذن ، لا مفر من البحث والعمل . وتلك مسئولية الجميع : الاباء والامهات اولى الامر من اصحاب الفكر والراى السليمين ، ومن المسئولين في اجهزة الدولة .. كل على حسب طاقاته وامكانياته ودرجة العلاقة التى تربطه بأولئك الشباب ..

الاباء والامهات ومن في حكمهم في المقام الاول بحكم الصلة الخاصة بينهم وبين اولادهم في سن الشباب : « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها

وفراغ عطلة الصيف



للاستاذ: عبد الوارث سعيد

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » . التحريم – ٦ – ثم اولى العلم والراى ، لا اريد ان اخص ذوى الثقافه او الوظائف الدينية وحدهم ، وانمااعنى كل ذى علم وراى ناضج ما دام الله قد انعم عليه بالاخلاص والرغبة الصادقة في عمل الخير لاهله ولامته ، وبعد ذلك اجهزة التوجيه في الامة وفي مقدمتها تلك التى وظيفتها الاساسيه تربيـه الشباب واعدادهم .. كالتربية والجامعة والاوقاف ثم الاعلام .. ولاانسى الجمعيات الدينية والثقافيه والمجلات وغيرها .. كل هؤلاء عليهم ان يراجعوا انفسهم تجاه ما عليهم من مسئوليات نحو الشباب ويحاسبوا انفسهم –منصفين– عما فعلوا لحمايته وتربيته .

والذى يلاحظه المتتبع لهذه المشكلة ولموقف تلك الطوائف منها ، يرى – للاسف – تهاونا ولا مبالاة .. اللهم الا في القليل النادر ، كما هو الحال فيما اعلنت عنه وزارة الاوقاف وجمعيه الاصلاح من حلقات تحفيظ القران ودروس الدين .. وحتى هذه ليست بكافيه ولا قادره على امتصاص او اشباع كل رغبات الشباب وطاقاتهم .

اما ما عدا هاتين الجهتين فلا شيء تقريبا :: النوادى مفتوحة فعلا ولكنها بلا موجه دينى .. ولسنا ندرى ماذا يتعلم الشباب بجانب الرياضة فيها .. برامج الترويح – !!! – السياحى هى في جملتها بعيدة عن خدمة الشباب ، بل ربما يضرهم بعض ما تقدمه .. معسكرات الشباب لا تتسع الا لمئات محدودة جدا .. – ٦٠٠ على ما سمعت – ولا ندرى ايضا مدى حظها من الاهتمام بالتوجيه الدينى والخلقى والتربوى ..

من هنا يحس المرء ان مشكلة الشباب وفراغ الصيف ما زالت حقلا خصبا لكل الجهود المخلصه .. وقد كان المفروض ان توضع الخطط والبرامج المفصلة قبل بدء العطلة وتاخذ حقها الكافي من الاعلان عنها والتعريف بها .. ومن هنا فان ما سأقدمه هنا من اقتراحات قد يكون عرضه جاء متاخرا .. ولكن ان صدقت النيات ، فلست ارى استحالة في امكان الاستفادة ببعضها هذا الصيف .. على ان نبدا الدراسة والاعداد لعمل متكامل وشامل يطبق في العام القادم حيث ستواجهنا نفس المشكلة ..

وما اقدمه هنا من مقترحات انما هو خطوط عريضة .. اما تفاصيلها فمن اليسير وضعها حين توجد النية والرغبة الصادقة والعزم على التنفيذ.

اولا : مقترحات بمشروعات تتولى تنفيذها الهيئات الرسميه وغير الرسمية

بالتعاون بين الادارات المختصة في الاوقاف والتربية والاعلام والهيئات الاخرى يمكن القيام ببعض النشاطات التالية :

١ – المسابقات الدينية والثقافية والعلمية

تقام على مستوى البلد كله ، او يقسم البلد الى مناطق لتيسير التنفيذ ولايجاد روح التنافس بين مختلف المناطق . وترصد جوائز سخية مادية

مشكلة الشباب .. وفراغ عطلة الصيف

وادبية . وليس هناك ما يمنع من ربطها ــ بالنسبة للطلاب ــ بنشاطهم المدرسي فيحتسب مثلا للفائزين في هذه المسابقات نسبة معينة من الدرجات ــ ٥٠٠٪ ــ تضاف الى المجموع الكلي في نهاية العام لترفع مستوى نجاحهم بين اقرانهم .

تكون هذه المسابقات متعددة المستوى لتلائم مختلف فئات الشباب حسب السن ومستوى الدراسة . وتغطي موضوعاتها مجالات متنوعة في الدين الاسلامي والتاريخ واللغة العربية والثقافة العامة الجادة والنواحي العلمية .

ومن ضروب التشجيع والمكافاة ان تبرز اسماء الفائزين في المدارس والمكاتب العامة ونحوها ليطلع عليها اكبر عدد من اندادهم حفزا للجميع على المساهمة والمنافسة . كذلك ان توضع نسخ من البحوث الفائزة في مكان خاص في المكتبات العامة في كل حي

٢ ــ المعسكرات الاسلامية

وتقام تحت رعاية الهيئات الرسمية والشعبية على ان تعتمد في كثير من نواحي اعدادها على الجهد الذاتي .. وتستهدف تعويد الشباب الراغب الجاد على نمط من الحياة الجادة المثمرة كما بينها الاسلام ومارسها سلفنا الصالح ..

٣ ــ المحاضرات العامة والندوات

وينبغي الاكثار منها وتنويع موضوعاتها واساليب تقديمها .. فهناك المحاضرات في الدين والحياة والعلم والادب والفن المحتشم المفيد .. وهناك اللقاءات المفتوحة في مختلف المجالات للتدارس والمنافسة وطرح الاسئلة لتربية الشباب على الثقة بالنفس وعلى التنافس والابتكار وتعود ادب الحديث .. وهناك المناظرات التى تثير الحماس والحيوية .. وتدفع الى القراءة والبحث ..

وهي نمط جيد من النشاط الفكري والعلمي اختفى من بيئات العلم في وقتنا الحاضر لغلبة السطحية والنفعية وعنصر السرعة عليها .

٤ ــ المشاركة في نشاطات علمية متخصصة

هذا الميدان للناضجين والمتقدمين من الشباب كالنابهين من طلاب وطالبات الجامعة وذوي الميول والتعمق من سواهم . ولكنه بحاجة الى جهات متخصصة تتولى تحديد العمل وتوجيه المشتركين فيه ومراجعة ما يقومون به ثم الاستفادة منه .

ويمكن ــ بل ينبغي ــ ان ترصد مكافات سخية للممتازين ممن يسهمون في هذه الانشطة . وعلى سبيل المثال ــ لا الحصر ــ نذكر النماذج التالية:

ــ عمل فهارس متنوعة لمحتويات المجلات الجادة التى تصدر في هذا البلد . وهي مهمة ضخمة وعمل نافع يتطلع اليه كثير من الباحثين الذين يكثر رجوعهم الى تلك المجلات . مثلا نحن بحاجة الى فهرس هجائي موضوعي لاعداد مجلات : المجتمع ، الوعي الاسلامي ، العربي ، عالم الفكر وغيرها منذ اول عدد حتى الان . واظن ان الشباب الناضج الجاد بعد قدر يسير من التوجيه والتدريب ــ يمكنه القيام بهذه المهمة وفي وقت قصير اذا وزع العمل على عدد منهم .

ب ــ نحن في حاجة الى مجموعة من الاحصاءات تتصل بالقران الكريم ، بعضها يتصل بمحتوياته من الموضوعات او بالفاظه ونوعياتها من الوجهة اللغوية ، وهما مجالان واسعان وميسوران للشباب المؤمن الواعي اذا تلقوا قدرا معقولا من التوجيه وعملوا تحت اشراف بعض المتخصصين .

ثانيا: مقترحات بمشروعات تتولى تنفيذها جماعات المواطنين :

يجب على كل فرد يقطن حيا من الاحياء ان يحس بانه مسئول عن خدمة هذا الحي في مختلف جوانب الحياة ، ومسئول ايضا عن شباب وشابات هذا الحي وحمايتهم من التعرض للضياع . ومن هنا فان من واجب السكان في كل منطقة ان يتجمعوا ويتشاوروا اخوة فيما بينهم للتعاون

على البر والتقوى . واذا كان في كل حي من تجمعوا وساهموا في اقامة جمعية تعاونيه وما يتصل بها من خدمات ، فلم لا يجتمع هؤلاء وغيرهم من سكان نفس المنطقة للنظر في مصلحة شبابهم وشاباتهم واستغلال طاقاتهم الهائلة فيما يعود عليهم وعلى منطقتهم بخير اكثر ؟ اهو الربح المادي الذي يحركهم لاقامة الجمعيات ؟ ان خير الشباب ونفعهم، ثم ما عند الله من اجر عظيم للمتعاونين على البر والتقوى لهو اعظم وابقى . لينهض اهل الخير في كل منطقة لعقد اجتماع موسع لضم الاباء والشباب للنظر والبحث ووضع الخطط التى تضمن للشباب ، وللحى ايضا ، عطلة مثمرة بريئة من شرور الفوضي والفراغ الذى يهدد فلذات الاكباد وامن الامنين .

ومن باب المشورة والتعاون على الخير اقدم الافكار التالية :

١ ــ لجان خدمة البيئة :

يمكن ان تكون من كل منطقة او حى جماعة او اكثر من الشباب مع اشراف واحد او اكثر من الاباء للعمل على خدمة البيئة وتحسينها واستكمال ما ينقصها ، من نحو تشجير المناطق الخاليه . والفراغات المحيطة بالمساجد. التعاون لضمان نظافة الحى وغير ذلك مما تكشف عنه المناقشات الواقعية .

٢ ــ تطوير الديوانيات :

تحويل بعض الديوانيات الكبيرة والمشهورة في الحى الى منتديات راقيه يقدم فيها زاد نافع من علم وادب ودين يفيد منه الكبار والصغار بدلا من ان تكون مقتلة للوقت ومجلبه للذنوب . لقد كانت بيوت الكبار واهل العلم والفضل في الماضي مدارس تخرج فيها الكثيرون ومن جلساتها انبثقت الافكار والتيارات . فمتى تصبح لنا هنا اسماء مشهورة ومتميزة : ديوانية فلان لدروس الدين .. وديوانية علان للادب .. وفلان للغه .. و .. الخ !! ويعرف الحى كله موعدا ثابتا واتجاهات متميزة لكل ديوانية . ولا بأس ابدا من ان تستضيف الديوانيات بعض البارزين في ميادين الثقافة من حين لاخر، فتكون فرصة لرواد الديوانيه ان يسألوا ويناقشوا ويستفيدوا .

٣ ــ مجلات الحى

انشاء مجلة او نشرة تحمل اسم الحي وتوزع على اهله تنقل اليهم ما يهمهم معرفته اولا باول مع شيء من بحوث الدين والثقافه ، ومناقشة لمسائل المنطقه ومقترحات التحسين والخدمة .. وغير ذلك .. ويتولى الشباب بانفسهم ن تحت الاشراف ــ أعداد موادها واخراجها وقد توزع مجانا او بثمن ضمانا للجديه . وهى فرصه طيبه لتدريب الشباب وتربيه ملكات الكتابه والنقد ونزعات الاصلاح والتوجيه فيهم .

٤ ــ محو الاميه ودروس التقويه :

محو الاميه بين الكبار والشباب ايضا رجالا ونساء ، عمل من اعمال الخير والاصلاح والشباب المتعلم قادر على الاسهام في ذلك ، وكذلك الشابات مع الاميات من جنسهن . وبالمثل دروس التقويه للمتخلفين او الضعفاء من ابناء الحى . ويا حبذا لو ركزت دروس التقوية في ميداني الدين واللغه العربيه حق يمكن لكل حى الاستعانه بواحد او اكثر من ائمة المساجد في الحى .

٥ ــ برامج الشابات والنساء :

في بعض ما سبق ذكره من انشطة سواء تلك التى تقوم بتنفيذها الهيئات او جماعات المواطنين يوجد مجال ايضا للشابات ما لم يؤد ذلك الى اختلاط بين الجنسين . اما عند الاختلاط فيجب البحث عن بديل يتيح للشابات والسيدات ميدانا لنشاطات تخصصهن يمارسنها وحدهن . فللشابات والسيدات كامل الحق والمسئولية ايضا في كل ما يدور في البيئة . وعلى ذلك يمكن ان تحدد ــ بعد المشورة والدراسة ــ اماكن خاصة في ايام معينة للقاءات يتدارسن فيها الدين ومشاكل الاسره .. او تقام لهن مكتبة خاصة لا يختلط معهن الشباب فيها ، او تنظم لن دروس في المساجد .. الى غير ذلك ..

تلك هى المقترحات التى يسرها الله لى .. ولا شك ان الشورى والتعاون المخلص سيفتح لكل جماعة مجالات اخرى ارحب واكثر فائدة .. لكن المهم هو الاحساس الواعي الشامل بالمشكلة والتصميم على تلمس الحلول وتنويع المجالات والانشطة في النوع وفي المستوى تلبية لمختلف الاتجاهات والتطلعات والطاقات عند الشباب . واذا كانت هذه الدعوة لم تات في وقتها المناسب بل تأخرت قليلا ، فلست ارى ان الفرصة قد فاتت .. وما لا يدرك كله، لايترك جله.. وعطلة الصيف طويلة تسمح بقدر من التخطيط ثم التنفيذ ولو لبعض هذه المقترحات ، على أن نبدأ من الان فعلنا شيئا هذا الصيف او تكاسلنا ــ في الاعداد الهادىء والمخلص لمشروعات الصيف القادم وما سيتلوه من اصياف . وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان . والله الموفق والهادى الى سواء السبيل .

عبد الوارث سعيد

دكتور جعفر شيخ ادريس

ينقض الاسس الفلسفية

الفتنة الفكرية ومسؤولية مف

الفتنة الفكرية التي اوقدها المذهب المادي الالحادي – وتعبير الاستغراق يشمل كافة مدارسه واتجاهاته – ليفتن بها الناس عن ايمانهم بالله تعالى . وعن يقينهم بكل مقتضيات الايمان ولوازمه .

هذه الفتنة اوشكت ان تحقق اهدافها . فقد اضلت جيلا كثيرا من بني آدم .

ولا يكاد منهج تعليمي يخلو من دخن المذهب المادي . فقد ظفر هذا المذهب بحظوظ وافية من كراسي التدريس في الجامعات وتمكن من قيادات الثقافة والفكر والادب : « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم » .

من هنا تعين قمع هذه الفتنة واطفاء نيرانها.

● أولا : يوجب ذلك حراسة الايمان بالله في نطاق الجهد البشري التكليفي الميسور : « ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » .

● ثانيا : التلازم المنطقي والعملي بين واجب حراسة الايمان وبين نتائجه العملية يلزم مفكري الاسلام بتوفير الصحة النفسية والعقلية للناس .

فمن صفات المؤمنين انهم « قوم لا يشقى بهم جليسهم » .

والبشر المعاصرون انما هم جلساء مفكري الاسلام ودعاته فلا ينبغي ان تشقى البشرية بالالحاد وهؤلاء المفكرون موجودون حاضرون شهود .

ولكن من الذي ينتخب او ينتدب للقيام بهذه المهمة ؟

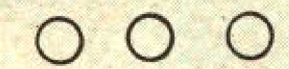
ثمة شروط كثيرة ينبغي ان تتوفر فيمن يؤدي هذا الواجب اهمها شرطان :

١ – العلم بالاسلام .

٢ – العلم بالمذهب المادي نفسه .

والدكتور جعفر شيخ ادريس واحد من القلائل الذين تتوفر فيهم هذه الشروط .

لذلك يسر « المجتمع » ان تقدم لقرائها بحثه العلمي المركز عن « الاسس الفلسفية للمذهب المادي » .



...ة للمذهب المادي
...ري الاسلام في ردها

الاسس الفلسفية للمذهب المادي

في العالم الاسلامي اليوم دعوة الى التأسي بالغرب لا في تقدمه العلمي او الصناعي فحسب ولكن في مناهجه الفكرية واساليب حياته ايضا . واصحاب هذه الدعوة لا يريدوننا بالطبع أن نقلد الغرب في مسيحيته او يهوديته او خرافاته اليونانية وانما يريدون لنا ان ناخذ عنه ما يعتبرونه سبب تقدمه العلمي وتفوقه . ولكن ما كل من يدعو هذه الدعوة بقادر على ان يقدم لنا فكرة متكاملة متناسقة عما يعتبره المنهج الفكري او المذهب الحياتي الذي ادى الى التفوق الغربي والذي يريد لنا ان ناخذه عنهم . ولذلك فان الكثيرين منهم يكتفون بترديد بعض الشعارات . فالغرب تفوق بزعمهم لاخذه بمبدأ فصل الدين عن الدولة ، أو لاطلاقه الحرية للانسان يفكر ويعبر ويسلك كيف شاء ، او لاتباعه المنهج التحليلي ، او لقدرته على التجربة او لتركيزه على الواقع المشاهد ، بينما نحن لا نزال نعاني من عقابيل المنهج التكاملي ، والعجز عن التجريد ، والاستغراق في الغيبيات ، وتقييد الفكر والتعبير والسلوك بقيود الدين والخلق والاعراف .. الخ .

واما حين يحاولون تقديم فكرة متكاملة فانهم انما يدعون الى الاخذ بالمذهب المادي في صورة من صوره المتعددة .

فهل يصلح هذا المذهب بديلا عن الدين الاسلامي ؟ وهل يفي بحاجات البشر وهل يحقق لهم السعادة التي ينشدون ؟

لكي نجيب على هذه الاسئلة ينبغي أن نعرف اولا وبشيء من التفصيل ما هي العقائد الاساسية التي يقوم عليها المذهب ثم ننظر فيها لنتساءل اهي حقائق تدركها الحواس أم هي نتائج تستخلصها العقول ؟ اهي متناسقة فيما بينها ؟ اهي موافقة لحقائق العلم ومناهجه ؟ أهي كافية للتدليل على بطلان الدين ؟

اسس المذهب المادي :

فيما يلي نحاول ان نعدد العقائد الاساسية التي يدين بها الماديون ولكن ينبغي ان نذكر انه اذا كان بعضهم يؤمن بكل هذه العقائد فما كلهم يفعل ذلك ، فالبعض منهم يؤمن ببعضها وينكر او يتوقف في الايمان بسائرها .

والعقائد هي :

اولا : لا موجود الا المادة .

ثانيا : المادة ازلية لم تخلق ولا تفنى .

ثالثا : كل ما في الوجود من اشياء تكونت بمحض المصادفة من حركات هذه المادة الازلية .

رابعا : واذن فلا اله ولا ملائكة ولا جن واذن فالاديان كلها باطلة .

خامسا : واذن فلا بعث ولا نشور ولا حساب ولا جزاء .

دكتور جعفر شيخ ادريس ينقض الاسس الفلسفية للمذهب المادي .

سادسا : طبيعة كل شيء وخصائصه انما هي نتيجة تركيب معين لذرات هذه المادة .

سابعا : كل ما نسميه عقلا او نفسا او روحا او فكرا انما هو شكل من اشكال المادة .

ثامنا : تشكيلات المادة وحركاتها خاضعة لقوانين طبيعية لا تتخلف ، وبها يمكن ان نفسر كل الظواهر الطبيعية ، والحالات النفسية والحوادث التاريخية ، من غير حاجة الى الايمان بقوة وراء الكون تحفظه وتسيره .

تاسعا : المادية مذهب علمي وليس مجرد ايديولوجية كسائر الايديولوجيات والفلسفات والاديان .

عاشرا : الانسان سيد نفسه ومالك مصيره فهو وحده المسئول عن ان يشرع لنفسه في السياسة والاقتصاد والاجتماع وسائر نواحي حياته . وهذا هو المقصود بعبارة « الانسية » .

مناقشة هذه الاسس :
الاساس الاول :

عبارة (لا موجود الا المادة) التي تكاد ان تكون المبدأ المشترك بين كل الماديين — ما الدليل عليها ؟

أ — اهي نتيجة بحث علمي استقرائي للكون اثبت انه لا يوجد فيه الا ما هو مادي ؟

كلا فان شخصا يلتزم بالمنهج العلمي لا يمكن ان يدعي هذه الدعوى العريضة فما احد يستطيع ان يستغرق ببحثه وتفتيشه الكون كله ليصل الى مثل هذه النتيجة .

ب — قد يقول المادي ان ما ذكرتموه (في الفقرة السابقة) حجج ولكن الذي اعنيه انا بهذه العبارة هو انني وغيري من العلماء والماديين فتشنا بقدر طاقتنا ووسعنا فلم نجد في الكون شيئا غير مادي . ولكن اذا كان هذا ما يعتقده المادي فكان ينبغي ان يكون دقيقا فيعدل العبارة لتصير (نحن لا نعرف موجودا غير مادي) اما ان يستنتج من عدم علمه بوجود غير المادة انه غير موجود فهو استنتاج باطل ، وقديما قال علماؤنا « عدم العلم ليس علما بالعدم » .

ج — وأما اذا عدل عبارته كما اقترحنا لتصير « نحن لا نعرف موجوداً غير مادي » فانه يهدم الاساس الذي تقوم عليه المادية اذ ان العبارة الجديدة لا تنفي وجود اشياء غير مادية بل تترك الباب مفتوحا للبحث عنها وفيها .

د — قد يقول المادي ان من الاسباب القوية لايماني بالعبارة في شكلها الاصلي ان الذين يؤمنون بموجودات غير مادية لم يفلحوا في التدليل العقلي او العلمي على وجودها وانا لا استطيع ان اؤمن بشيء لا دليل لي على وجوده من عقل او حواس . ونقول له اذا كان من تعرفه من المؤمنين في بيئتك مؤمنين بغيب لا يملكون وسائل اثباته العقلية او العلمية فما كل المؤمنين بالغيب كذلك ، وما كل الاديان تستوي في ذلك ، فنحن ندين بدين يقيم الادلة العقلية القاطعة على صدق مبادئه الاساسية .

ثم ان هنالك مسألة في غاية الاهمية فالذي يقول عن شيء ما انه موجود او غير موجود او انه لا موجود غيره ينبغي ان يكون لديه تصور معين له بحيث نستطيع ان نتثبت بالبحث الحسي او العقلي من صحة دعواه . الماديون يقولون انه لا موجود الا المادة ولكن ما هي هذه المادة التي لا موجود غيرها ؟ لقد ظل الماديون كما سنرى يتراجعون القهقرى في تصورهم او تعريفهم للمادة . فكلما قالوا انها كذا وكذا ثبت ان ما وصفوه ليس بالموجود الوحيد . قالوا اولا كما يقول عوامهم اليوم ان المادي هو الذي تدركه الحواس وما لا تدركه فهو غير مادي وبالتالي غير موجود وارادوا بذلك ان يقولوا ان الله تعالى وملائكته لا يدركون بهذه الصفة فهم غير موجودين ولكن تصورهم هذا لا ينفي وجود الله تعالى فحسب بل ينفي معه وجود الفكر والعقل والمشاعر الخ وهي اشياء يدركها كل منا ويدرك انها ليست مادية بهذا المعنى .

لقد حاول الماديون السابقون ان يجدوا مبررات تخرجهم من هذا المأزق فحاولوا ان يقولوا ان الفكر صورة من صور المادة ، ولكن هذا ايضا لا يجدي لانه اذا كان الفكر وهو شيء غير محسوس صورة من صور المادة ، واذن فالمادة يمكن ان تكون غير محسوسة . وقال آخرون ان الفكر اثر من آثارها وليس صورة من صورها ولكن هذا ايضا لا يجدى لانه يعني ان في الوجود اشياء غير مادية ولن يغير من الحقيقة شيئا كونها اثرا من آثار المادة . المهم ان في الوجود اشياء غير مادية وهذا متناقض مع الاساس الاول للمذهب المادي الذي يقول بانه لا موجود الا المادة .

ولكن العلم الحديث زاد من احراج الماديين . فالعلماء يتعاملون مع اشياء لا يصدق عليها وصف المادية بذلك المفهوم الذي يعتبر المادي هو الذي تدركه الحواس . ان الذرات وجزئياتها لا تدرك بالحواس وبعضها كما سنرى لا كتلة له . فهل نقول ان العلم يتعامل مع كائنات وهمية ؟ هذه نتيجة لا يرتضيها الماديون لان مذهبهم يعتمد على دعوى التوافق بينه وبين العلم . فكيف الخروج من هذا المأزق اذن . اقترح لينين تعريفا جديدا للمادة يواكب في رايه كل تطور علمي . المادي في رايه هو كل شيء يوجد وجودا موضوعيا اي انه الشيء الذي لا يعتمد في وجوده على عقلنا او على وعينا به .

هذا التعريف اللينيني للمادة يخرج الماديين فعلا من مأزق مخالفة العلم ولكنه يوقعهم في مأزق موافقة الدين . انهم كما راينا يريدون ان

يعرفوا المادة تعريفا تكون نتيجته ان الله تعالى ليس موجودا ولذلك قالوا أولا ان المادي هو المحسوس وبما ان الله غير محسوس فهو غير موجود . ولكن هذا التعريف اخرج – كما رأينا – من دائرة الموجودات أشياء يتعامل معها العلم . ثم جاء تعريف لينين ليدخل هذه الاشياء العلمية ولكنه أدخل معها – من غير ان يشعر – اشياء دينية . كيف ؟ ان الله تعالى لا يعتمد في وجوده على وعينا به . هذه من البداءة الدينية، فالله هو خالق الانسان وخالق وعيه وكان الله تعالى ولم يكن انسان . ويبقى وكل من عليها فان ، فاذن وجوده لا يعتمد على شيء سواه فضلا عن ان يعتمد على وعينا به . فتعريف لينين للمادي يدخل فيه وجود الله تعالى . لعل السبب في ان لينين لم يلتفت الى المأزق الذي وقع فيه وهو اعتقاده بأن كل من لا ينتمي الى المذهب المادي فهو مثالي والمثالي هو الشخص الذي يعتقد بان الوجود الحقيقي للانسان انما هو وجود عقلي وان وجوده الموضوعي الخارجي تابع لهذا الذهني ومعتمد عليه . ولكن هذا ان كان مذهبا لبعض شذاذ الفلاسفة فهو ليس المذهب السائد عند جماهير المؤمنين . فالمؤمن بالله تعالى ليس مثاليا بهذا المعنى بل هو واقعي يؤمن بان الاشياء لا تعتمد كلها في وجودها على كونها مدركة لعقل من العقول .

الاساس الثاني
ازلية المادة

ان تطور – او بالاحرى تقهقر – فكرة أزلية المادة من اطرف ما يقرأ الانسان في دحض الادعاء بأن العلم التجريبي يسند قضية الالحاد اذ الواقع عكس ذلك تماما فتطور هذا العلم يؤازر قضية الايمان ويضعف بل يقوض أهم الاسس التي يقوم عليها الالحاد وهو الزعم بأن المادة ازلية لا بداية لها ، أبدية لا فناء لها . ولكن ما هي هذه المادة الازلية ؟

ظل الماديون طوال القرون في امر مختلف بالنسبة لازلية المادة .

فقد ظنوها بادىء الامر هذه النجوم والكواكب الضخمة التي يشاهدون ، والتي يخيل لمخلوق ضعيف معدود الايام كالانسان أنها أزلية ، لانها فيما يظن بقيت على حالها التي عرفها آباؤه وأجداده ، وكل البشر قبله فما المانع اذن من ان كانت على هذه الحال منذ الازل ؟ وما المانع من ان تظل هكذا الى الابد ؟ واذا كانت أزلية فانها لا تحتاج الى خالق وهذا ما عناه الفلاسفة القدماء من أمثال ارسطو حين قالوا بقدم العالم . واذا كان الفلاسفة قد قالوا بقدم هذه الاجرام السماوية فان آخرين – منهم البابليون الذين جادلهم سيدنا ابراهيم – قد قالوا بألوهيتها وعبدوها .

وقد كان المفكرون المتدينون فيما مضى يجهدون انفسهم في استخراج الادلة العقلية على بطلان هذه الفكرة من ذلك قول الغزالي في تهافت الفلاسفة (تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م ، ص ١١٢):

« ما تمسك به جالينوس اذ قال لو كانت الشمس مثلا تقبل الانعدام لظهر فيها ذبول في مدة مديدة ، والارصاد الدالة على مقدارها منذ آلاف السنين لا تدل الا على هذا المقدار ، فلما لم تذبل في هذه الاماد الطويلة دل على أنها لا تفسد » . الاعتراض عليه من وجوه :

الاول – أن شكل هذا الدليل أن يقال ان كانت الشمس تفسد فلا بد ان يلحقها ذبول ، لكن التالي محال – وهذا قياس يسمى عندهم **الشرطي المتصل** – وهذه النتيجة غير لازمة ، لان **المقدم** غير صحيح .. ولا نسلم له انه لا يفسد الشيء بغتة وهو على حال كماله .

الثاني – أنه لو سلم هذا ، وانه لا فساد الا بالذبول، فمن اين عرف أنه لا يعتريها الذبول، اما التفاته الى الارصاد فمحال ، لانها لا تعرف مقاديرها الا بالتقريب ، والشمس التي يقال أنها كالارض مائة وسبعين مرة او ما يقرب منه (*)، لو نقص منها مقدار جبال مثلا ، لكان لا يتبين للحس ، فلعلها في الذبول والى الآن قد نقصت مقدار جبال فاكثر والحس لا يقدر على أن يدرك ذلك لان تقديره في علم « المناظر » لا يعرف الا بالتقريب .

وهذا كما ان الياقوت والذهب مركبان من العناصر عندهم وهي قابلة للفساد ، ثم لو وضعت ياقوتة مائة سنة ، لم يكن نقصانها محسوسا . فلعل نسبة ما ينقص من الشمس في مدة تاريخ الارصاد كنسبة ما ينقص من الياقوتة في مائة سنة ، وذلك لا نظهر للحس فدل ان دليله في غاية الفساد .

وهذا الذي ذكره الغزالي احتمالا قد أثبته العلم الآن يقينا ، فمن المسلم به الان أن الاشعاع الصادر عن الشمس من كتلتها وان كان القدر الذي ينقصه ضئيل جدا « تحويل ١٪ من كتلة الشمس من الهايدروجين الى الهيليم يمدها بطاقة تكفي لابقائها مضيئة لمدة ١٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ عاما » (دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٦٣)

واذا كانت كل هذه الاجرام الكبيرة من شمس وقمر وارض وسائر النجوم والكواكب ليست ازلية بل ان لها تاريخا – ولها بالضرورة نهاية فما هو الازلي اذن ؟

اهو العناصر التي تتكون منها هذه الاجسام من ذهب وحديد وهايدروجين وهيليوم .. الخ ، ربما كان هذا هو المظنون بادىء الامر ولفظة عنصر تشير الى هذا المعنى . ولكن العلم في تطوره اكتشف أن هذه العناصر هي بدورها

مركبة من جزئيات وأن الجزئيات مركبة من ذرات .

فهل الازلي هو هذه الذرات ؟ هكذا ظن العلماء الى ما بعد زمان نيوتن بسنين ، فالذرة كانت تسمى بالجزء الذي لا يتجزأ وكان المظنون انها جسم صغير مستدير مصمت لا فجوات فيه فلا أجزاء له .

ولكن العلم ابطل هذا الظن ايضا فقد تبين ان الذرة نفسها مركبة من اجزاء أخرى عرفنا منها اولا الالكترون والنيوترون والبروتون ثم تبين ان ما تحت الذرة من اجزاء اكثر من هذا بكثير فقد وصل تعدادها حتى الان الى ما بعد المائة بقليل.

قد يقول قائل واذن فقد وصلنا اخيرا الى المادة الازلية ، الى الجزء الذي لا يتجزأ انه هذه الاجزاء التي تكون الذرة .

والرد على هذا من ناحيتين :

أولاهما : انه قول بغير علم اذ ليس في اجزاء الذرة ما يستدل به على ازليتها بل ان بعض العلماء يعتقد انها هي الاخرى مركبة وهم يبحثون عن مكوناتها .

ثانيا : اذا كان الشيء ازليا لا بداية له فهو بالضرورة مستغن عن غيره . اعني انه لا يعتمد في وجوده ولا استمرار وجوده على غيره .

واذا كان الشيء قائما بنفسه مستغنيا في وجوده عن غيره فانه لايفنى ولا يتغير ولا يتبدل. لماذا ؟

لكي نجيب على هذا السؤال يحسن أن نسأل سؤالا آخر هو متى يفنى الشيء وينتهي من الوجود ؟

خذ مثلا عود ثقاب واشعله . انه يستمر مشتعلا لمدة ثوان ثم ينتهي . فلماذا انتهى ؟ انتهى اما لان العود الذي كان يمده بالوقود قد احترق كله واما لان الاكسيجين قد انتهى واما لان احدا نفخه نفخا شديدا فابعد الشعلة عن العود واما .. واما ..

ملخص القول أن الشعلة انقضت حين تخلف شرط من شروط وجودها ، فالشعلة لا تستمر متقدة الا اذا وجدت وقودا فالوقود اذن شرط ضروري لوجودها ولا تستمر الا اذا وجدت الاكسيجين فهو اذن شرط ضروري لوجودها وهكذا .

نعود الى سؤالنا : متى يفنى الشيء ؟

والجواب الآن واضح انه يفنى اذا تخلف شرط من شروط وجوده .

ولكن هذا يعني أن الشيء الذي يفنى هو بالضرورة شيء يعتمد في وجوده على غيره فهو اذن غير مستغن بنفسه . ولكنا قلنا ان الشيء الازلي من الضروري أن يكون مستغنيا بنفسه واذن فكل شيء جاز عليه الفناء استحالت عليه الازلية . واذن فاذا أردنا أن نختبر شيئا ما لنعرف ما اذا كان أزليا أم لا ، فما علينا الا ان نتساءل اهو شيء يمكن أن يفنى وينقضي . فاذا كان الجواب نعم فالنتيجة انه غير أزلي .

والآن هل نعرف مادة معينة يصدق عليها القول بانها لا تفنى ؟

لقد راينا ان المادة في شكل اجسام كبيرة وفي شكل عناصر وفي شكل جزئيات وذرات قابلة للفناء بل انها لتفنى فعلا واستدللنا بذلك على انها لا يمكن ان تكون ازلية .

ولكن ماذا نقول عن أجزاء الذرة ؟

ان العلم كما قلنا لم يثبت بعد ان لها مكونات ولكنه اثبت ما هو بالنسبة لموضوعنا اهم من ذلك . لقد اثبت أن هذه الاجزاء قابلة لان تتحول الى طاقة وان الطاقة نفسها قابلة لان تتحول الى مادة . ولكن قابلية التحول هذه تعني ان بقاءها في هيئتها المعينة كان معتمدا على ظروف خارجة عن ذاتها فلما زالت تلك الظروف زالت تلك الهيئة واذن فهي ليست معتمدة في وجودها على نفسها واذن فقد استحال ان تكون ازلية .

واذن فالمادة في كل شكل من اشكالها المعينة قابلة للفناء فهي اذن حادثة .

واذن فالمادة تستحدث وتفنى ..

ولكن هذه النتيجة تخالف تلك الكلمة التي حفظها الطلاب منذ المرحلة الثانوية وصورت لهم على انها الدعامة التي يقوم عليها البناء العلمي كله بل على انها هي نفسها حقيقة علمية لا شك فيها ، أعني قولهم المادة لا تستحدث ولا تفنى .

ان كثيرا من الاساتذة يرددون هذه العبارة تقليدا وعن حسن نية ولا يعرفون انها اذا صحت تهدم الاساس الذي يقوم عليه الدين كله وتعتبر أكبر نصر للفكر المادي . والطلاب بدورهم يحفظون العبارة ويرددونها ولا يفكرون في نتائجها الخطيرة .

ما معنى هذه العبارة ؟

اذا كانت المادة لا تستحدث فمعنى ذلك انه لم يحدثها — لم يخلقها — احد . اي أن الله لم يخلقها . ولكن هذا يتناقض مع ايماننا بأن « الله خالق كل شيء » واذا كانت لا تفنى فمعنى ذلك أن احدا لا يستطيع افناءها وهذا يعني ان الله تعالى لا يقدر على افنائها . فكيف نوفق بين هذا وبين ايماننا أن الله على كل شيء قدير وأنه لا يعجزه شيء ؟

المسألة اذن واضحة فاما أن تكون هذه العبارة المشهورة صحيحة فيكون الدين باطلا واما أن يكون الدين صحيحا فتكون هي باطلة ولا يمكن الجمع بين الايمان بصوابها وبصواب القول بان للكون خالقا .

ولكن الذي لا شك فيه أن العبارة غير صحيحة وأن العلم لا يحتاج اليها وأنها ليست من نتائجه ولا قواعده وأنما هي عقيدة فلسفية يونانية

تزيت بزي العلم وجازت على كثير من الناس واليك بيان هذا كله :

١ ـ أما أن العبارة غير صحيحة فهو أمر قد فرغنا منه من قبل حيث أثبتنا ان المادة في كل شكل من أشكالها المعينة التي يمكن أن تشير اليها ـ ليست أزلية بل هي قابلة للتحلل أو التحول الى مواد أو طاقات أخرى . وكل ما يتحلل أو يتحول فليس بأزلي غير حادث بل هو بالضرورة حادث . واذن فالمادة المعينة حادثة فانية .

لقد كررت عبارة المعينة لاميز بين المادة التي نشاهدها أو نعرف آثارها ونتعامل معها في حياتنا اليومية أو في مجالاتنا العلمية والمادة الفلسفية الذهنية التي لا وجود واقعيا لها . وكثيرا ما يخلط طلاب العلوم بل وكبار العلماء بين المادتين فيتحدثون عن المادة الذهنية الفلسفية في الوقت الذي يريدون الحديث عن المادة الواقعية .

اذا قلت لانسان له المام بعلم الكيمياء أو الفيزياء ان المادة تفنى وضربت له مثالا على ذلك بموته هو مثلا أجابك على الفور انني لم أفن وانما تحولت الى مواد أخرى ، فاذا قلت له ولكن هذه المواد الأخرى أيضا تفنى قال محتجا ولكنها هي بدورها تتحول الى مواد أخرى . فاذا استمررت قائلا وهذه بدورها تفنى وما تتحول اليه يفنى ظل مضرا على رايه بأن هنالك وراء كل هذا مادة لا تفنى ، فاذا قلت له وما هي ؟ لم يستطع ان يجيبك لانه في الحقيقة لا يتحدث عن مادة واقعية وانما يتحدث عن مادة ذهنية فلسفية ، ولكي يتضح لك هذا اضرب لك مثالين فقط :

أولا : هب انه مات لامراة طفلها العزيز فهل يعزيها ان تقول لها ان ابنك لم يمته ولم يفن وانما تحول الى مادة أخرى ؟ بالطبع لا . لماذا ؟ لان الذي فقدته وأسيت على فقده هو مادة في صورة معينة وخصائص معينة ومما لا شك فيه ان هذه المادة اذا افترضنا جدلا أن الانسان مادة فحسب قد فنيت وانتهت . وما يقال عن الانسان يقال عن كل مادة معينة أخرى فكل مادة في شكل معين لها خصائص تعرف بها فاذا تحللت أو تحولت زالت هذه الخصائص فزالت بزوالها تلك المادة التي كنا نعرفها ؟ واذن فكل مادة ذات خصائص وصفات معروفة فهي قابلة كما تدلنا التجارب العلمية على التحلل أو التحول . فما هي المادة الازلية اذن ؟ انها المادة التي لاخصائص ولا صفات لها ولكن هذه مادة موجودة في الاذهان ولا وجود لها في الاعيان ونحن في حياتنا اليومية والعلمية انما نتعامل مع مادة عينية لا مادة ذهنية .

ولكي يصير الامر أكثر وضوحا فهب انه لا وجود للمادة الا في ثلاثة اشكال فقط هي م١ ، م٢ ، م٣ ، وأن كل واحد من هذه قابل لان يتحول الى الآخر فاذا انتهى م١ صار م٢ او م٣ واذا انتهى م٢ صار م١ الخ فما هي المادة الازلية ؟ انها ليست م١ وليست هي م٢ لان م٢ قابل لان يصير م١ وليست م٣ . وبما أن كل واحد منها قابل للتحول والفناء فكل واحد منها مستحدث .

واذا افترضنا أن فناء كل واحد منها أنما يعني تحوله الى احد الاشكال الاخرى فكل ما نستطيع أن نقوله انه لن يزال في الوجود م١ أو م٢ او م٣ وان هذه الثلاثة لا تفنى كلها جميعا . ولكن هذا نفسه يعني وبالضرورة انها تعتمد في وجودها على غيرها لان تحولها من شكل الى آخر يدل على انها ليست مستغنية بنفسها بل معتمدة على غيرها .

٢ ـ اذا أحرقت رطلا من الورق ثم وزنت رماده فوجدته اوقيتين فقط فأين تكون ذهبت العشر أوقيات ؟ ان الرجل الذي لا معرفة له بالكيمياء أو الفيزياء قد يظن أن كمية المادة الموجودة في العالم نقصت بمقدار عشر أوقيات . ولكن آلاف التجارب التي نجريها تثبت أن هذا الظن غير صحيح لاننا اذا جمعنا كل المواد التي تحلل اليها الورق المحترق ووزناها في نفس المكان الذي وزنا فيه الورق كان الوزن رطلا كاملا ، واذا حللنا تلك المواد الى اخرى واستطعنا ان نجمعها ونزنها في نفس المكان كان وزنها ايضا رطلا كاملا . وهذا هو الذي دعا العلماء الى افتراض أن كمية المادة الموجودة في العالم ثابتة .

وعبارة « المادة لا تستحدث ولا تفنى » المقصود منها أن تعبر عن هذا المبدأ ولكنها كما ترى لا تقتصر على تقريره وانما تقول أكثر منه بكثير . وهذه الزيادة التي تقررها العبارة لا يحتاج اليها العلم وهي التي تخالف الدين . فهي لا تقتصر على القول بأن كمية المادة ثابتة ولكنها تقول أن هذا الثابت هو مادة أزلية لم تخلق ولا تفنى والفرق بين الاثنين كبير كما ان من الواضح ان اولاهما لا تستلزم الثانية .

يقول الاستاذ انتوني كونتيون ناقدا هذه العبارة « الحقيقة ان مبدأ ثبات كمية المادة لا يتضمن القول بمذهب ذري متكامل لاشياء ازلية . ان حسابا جاريا بالمصرف قد يبقى كما هو لا يتغير اذا كانت كل المسحوبات تعوض حالا بايداعات ، وحجم الماء بالصهريج قد يظل كما هو اذا كان الماء المصبوب فيه من جانب مساويا للماء الخارج عنه من الجانب الآخر . وقد اوضحت هذا بعض التأملات الكونية الحديثة فنظرية الخلق المستمر تقول انه بالرغم من ان الطاقة تفنى بالفعل في عمليات التحولات الذرية تحت درجات الحرارة الهائلة فان هذا النقص يعوض بخلق طاقة جديدة في مكان آخر » (١) .

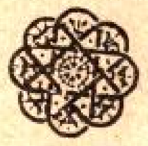
*** الذي يقوله العلماء الان : ان كتلة الشمس قدر كتلة الارض (٣٣٢٫٠٠٠ مرة) وان قطرها قدر قطر الارض (١٠٩) مرات .**

البقية في العدد القادم

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

النصيحة لكل مسلم



عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : اتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : ابايعك على الاسلام ، فشرط علي : والنصح لكل مسلم، فبايعته على هذا ، ورب هذا المسجد اني لكم لناصح .

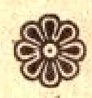
رواه البخاري

لا اتكال على النسب

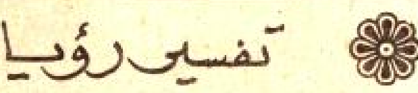
انا وان احسابنا كرمت
لسنا عن الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

انتفع بوقتك

مر ابراهيم بن أدهم برجل يتحدث بما لا يعنيه فوقف عليه فقال اكلامك هذا ترجو به الثواب ، قال لا ، قال : افتامن عليه العقاب ، قال لا ، قال: فما تصنع بكلام لا ترجو عليه ثوابا وتخاف منه عقابا ، عليك بذكر الله .



تفسير رؤيا



عن عمر بن حبيب بن قليع قال : كنت جالسا عند سعيد بن المسيب يوما ، وقد ضاقت على الاشياء ، ورهقني دين ، فجلست الى ابن المسيب ، ما ادري اين اذهب ، فجاء رجل فقال ، يا ابا محمد ، اني رايت رؤيا ، قال : ما هي ؟ قال : رايت كأني اخذت عبد الملك بن مروان ، واضجعته الى الارض ، ثم بطحته فاوتدت في ظهره اربعة اوتاد ، قال : ماانت رايتها قال : بلى ، انا رايتها ، قال : لا اخبرك ، او تخبرني ، قال : ابن الزبير راها ، وهو بعثني اليك .

قال : لئن صدقت رؤياه ، قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة .

طبقات ابن سعد

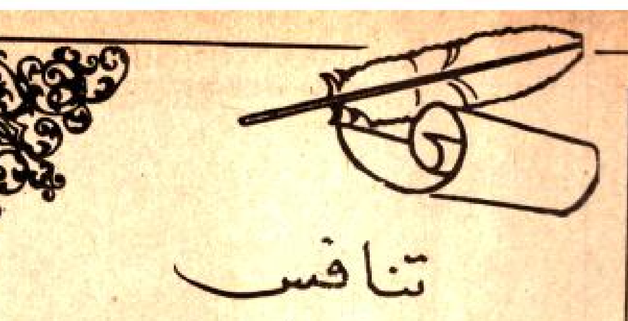
الاسلام طريق الوحدة ..

واذا كان في الدنيا الان دعوات كثيرة ونظم كثيرة، يقوم معظمها على أساس العصبية القوميه التي تستهوى قلوب الشعوب وتحرك عواطف الامم ، فان هذه الدروس القاسية التي يتلقاها العالم من اثار هذه القوة الطاغية كفيلة بان يفيء الناس الى الرشد ويعودوا الى التعاون والاخاء .

ولقد رسم الاسلام للدنيا هذه السبيل ، فوحد العقيده اولا ، ثم وحد النظم والاعمال بعد ذلك ، وظهر هذا المعنى الساحر النبيل في كل فروعه العلمية .

فرب الناس واحد ، ومصدر التدين واحد ، والانبياء جميعا مقدسون معظمون ، والكتب السماوية كلها من عند الله ، والغاية المنشودة اجتماع القلوب « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيـه » .

الامام حسن البنا ـ دعوتنا في طور جديد



تنافس

قال الله تعالى « وفي ذلـك فليتنافس المتنافسون » .

وقال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة . وقال وهيب بن الورد ، ان استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل .

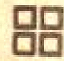
فضول الطعام

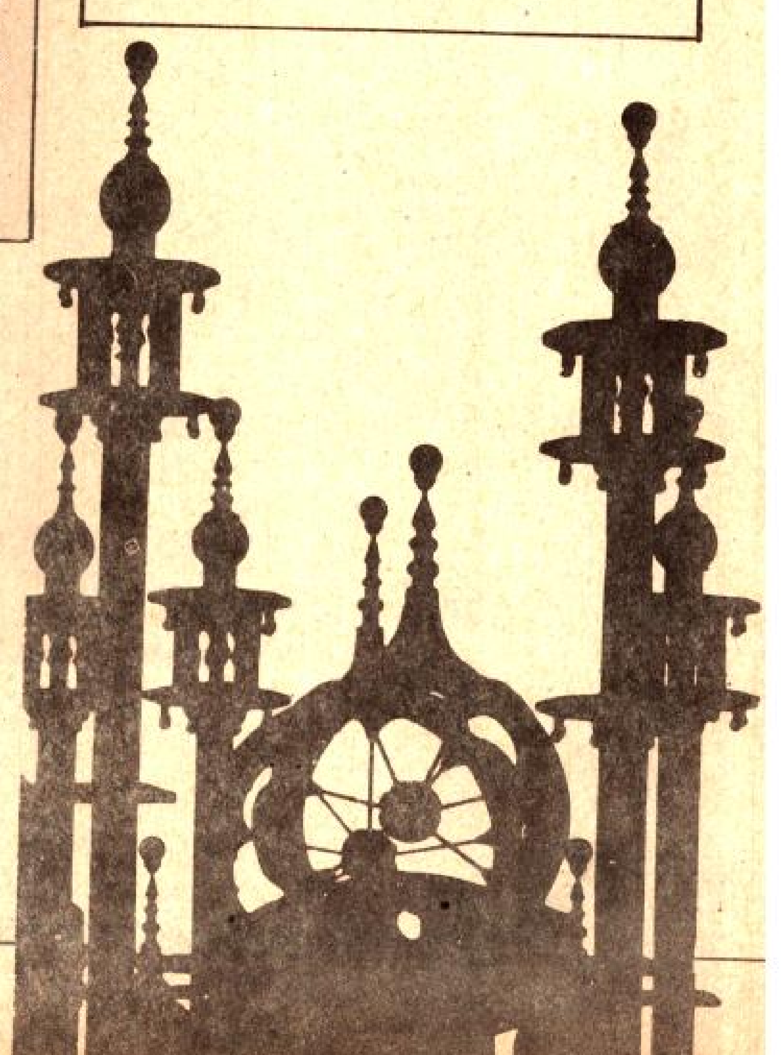
واما فضول الطعام فهو داع الى انواع كثيرة من الشر ، فانه يحرك الجوارح الى المعاصي ، ويثقلها عن الطاعات ، وحسبك بهذين شرا . فكم من معصية جلبها الشبع وفضول الطعام وكم من طاعه حال دونها . فمن وقى شر بطنه فقد وقى شرا عظيما . والشيطان اعظم ما يتحكم من الانسان اذ ملأ بطنه من الطعام . ولهذا جاء في بعض الاثار «ضيقوا مجاري الشيطان بالصوم» وقال النبى صلى الله عليه وسلم « ما ملأ ادمى وعاء شرا من بطن » .

ابن القيم ـ بدائع الفوائد

هيبة المؤمن

دخل محمد بن سليمان امير البصرة على حماد بن سلمه وقعد بين يديه يسأله فقال له : يا ابا سلمة مالي كلما نظرت اليك ارتعدت فرقا منك ؟ قال لان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله خافه كل شيء وان اراد أن يكثر به الكنوز خاف من كل شيء . ومن هذا قول بعضهم : على قدر هيبتك لله يخافك الخلق ، وعلى قدر محبتك لله يحبك الخلق ، وعلى قدر اشتغالك بالله تشتغل الخلق باشغالك ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يمشي ووراءه قوم من كبار المهاجرين فالتفت فراهم فخروا على ركبهم هيبة له ، فبكى عمر رضي الله عنه وقال : اللهم انك تعلم اني اخوف لك منهم فاغفر لي .

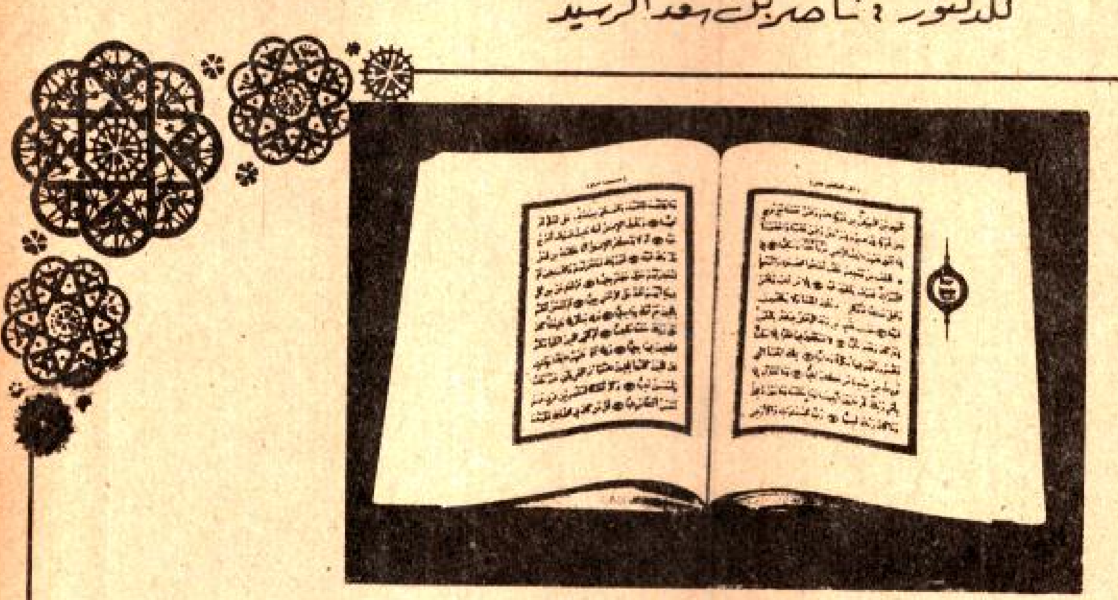






تدريس القرآن الكريم

للدكتور : ناصر بن سعد الرشيد



الحلقة الثانية

احترام درس القرآن الكريم

اعتبر المسلمون تدريس القرآن العزيز وتدريس الوسائل التي يفهم بها عباده تفضل التنفل بالصيام والصلاة وعبر عن ذلك ابن الجوزي احسن تعبير بقوله (٢٩) : « واما تعليم الطالبين وهداية المريدين فانه عبادة العالم وان من الخطأ الذي وقع فيه بعض العلماء ايثاره التنفل بالصلاة والصوم عن تصنيف كتاب أو تعليم علم ينفع لان ذلك بذر يكثر ريعه ويمتد زمان نفعه » ولذلك فان المعلم يستشعر أنه في موقف عباده حينما يذهب لاداء الدرس فيتنظف ويتطهر ويلبس احسن ثياب ويخشع لانه يشعر بأنه مسئول عن امانة عظمى لا يعاقبه عليها سلطان أو حاكم او يثيبه عليها وانما يرجو مثوبة الله ويخشى عقابه ، ولذلك فانه ينصح





احترام درس القرآن الكريم

لطلابه كما لو كان يخلص الصلاة او الصيام لله ، وتلاميذه يعرفون ذلك منه فيشعرون انفسهم بأنهم في عبادة ايضا فتزداد الافادة وتتضاعف الاستفادة يقول ابن جماعة (٣٠) : « اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة بين اهل زمانه ، قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة . كما ان مالكا رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ وقال أحب ان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي أؤتمن عليها وامر ببيانها والازدياد من العلم واظهار الصواب والرجوع الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من المسلمين والدعاء للمسلمين والسلف الصالح » ووصف الشاطبي العزيز انه « لا يجلس للاقراء الا متطهرا خاشعا » (٣١) وقد حرص المسلمون على بذر هذه الفضائل في نفوس العلماء حتى جعلوا لهم آدابا منها دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما أودع من العلوم وما منح من الحواس ، والفهوم قال تعالى : « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وأنتم تعلمون » وقال تعالى : « بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون » وقال الشافعي : « ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع » ومن ذلك دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع لله والخشوع .. وعن السلف : حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته ويحترس من نفسه ويقف على ما اشكل عليه » (٣٢) ولتحلي المعلمين والعلماء بهذه الخلال الجميلة استحقوا بأن ينعتوا بأنهم من مبلغي الوحي لان تعليم العلم من اهم أمور الدين واعلى درجات المؤمنين ولانهم انما يقصدون « بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع » (٣٣) وبلغ من شدة السلف الصالح مراقبة الله في تعليمهم العلوم خاصة القرآن انهم كانوا يعلمون الصبي الطهارة حين يقرأ في المصحف حتى يربوا عنده مراقبة الله في جميع ما يفعل من ناحية واحتراما للمصحف من ناحية اخرى وقد أشار الى ذلك كل من القابسي وسحنون يقول اولهما (٣٤) « وأما امساك المصاحف وهم على غير وضوء فلا يفعلوا ذلك » ويقول ثانيهما (٣٥) : « ولا يمس الصبي المصحف الا على وضوء وليأمرهم بذلك حتى يتعلموه » ولحظوا ذلك حينما عالجوا قضية مسح لوح المتعلم في وقتهم اذا كان المكتوب عليه قرآنا فرأوا أن يجمعوا الماء الذي يمسح به في اناء ثم يحفر له حفرة من الارض فيهراق فيها ، يقول كل من سحنون (٣٦) والقابسي (٣٧) « قيل لانس : كيف كان المؤدبون على عهد الائمة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ؟ قال انس : كان المؤدب له اجانة (اناء) وكل صبي يأتي كل يوم بنوبة ماء طاهر فيصبونه فيها فيمحون به الواحهم ، قال انس : ثم يحفرون حفرة في الارض فيصبون ذلك الماء فيها فينشف .

وبلغ من اهتمام المسلمين بكتابهم واحترامه انهم جعلوا له مكانا خاصا في اعلى رف من رفوف مكتباتهم حتى لا يكون كتاب غيره فوقه ذلك لان منهجهم في ترتيب رفوف كتبهم من حيث الفوقانية والتحتانية ان توضع حسب شرف ما فيها من علوم وكتاب الله العزيز اشرفها جميعا فوجب ان يكون اعلاها واحسب أن هذا ترتيب بديع عساه ان يراعى في تصنيف بعض الكتب الاسلامية في المكتبات العامة او الخاصة على السواء ، يقول ابن جماعة بهذا الصدد (٣٨) : « ويراعى الادب في وضع الكتب باعتبار علومها وشرفها ومصنفها وجلالتهم فيضع الاشرف اعلى الكل ثم يراعى التدريج فان كان فيها المصحف الكريم جعله اعلى الكل والاولى ان يكون في خريطة

ذات عروة في مسمار او وتد في حائط طاهر نظيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث الصرف كصحيح مسلم ثم تفسير القرآن ثم تفسير الحديث ثم أصول الدين ثم اصول الفقه ثم النحو والتصريف ثم اشعار العرب ثم العروض ، فان استوى كتابان في فن أعلى اكثرهما قرآنا او حديثا فان استويا فجلالة المصنف فان استويا فاقدمهما كتابة واكثرهما وقوعا في أيدي العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما » هذه مرئيات ابن جماعة في تصنيف الكتب وطبقت حقا في مكتبة من مكتبات القاهرة تحدث عنها المقريزي فقال(٣٩) : « وتحتوي هذه الخزانة على عدة رفوف في دور ذلك المجلس العظيم والرفوف مقطعة بحواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وقفل وفيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات ويسير من المجردات فمنها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجامة والروحانيات والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها النواقص التي ما تممت كل ذلك بورقة مترجمة ملصقة على كل باب خزانة وما فيها من المصاحف الكريمة في مكان فوقها » ..

وعقد الزركشي فصلا يتعلق بأحكام احترام المصحف وتبجيله فقال(٤٠): « ويستحب تطييب المصحف وجعله على كرسي ويجوز تحليته بالفضة اكراما له على الصحيح ، ويحرم توسد المصحف وغيره من كتب العلم لان فيه اذلالا وامتهانا ، وكذلك مد الرجلين الى شيء من القرآن أو كتب العلم .

ويستحب تقبيل المصحف لان عكرمة بن ابي جهل كان يقبله ، وبالقياس على تقبيل الحجر الاسود ولانه هدية لعباده فشرع تقبيله كما يستحب تقبيل الولد الصغير ، وعن أحمد ثلاث روايات ، الجواز ، والاستحباب والتوقف ويحرم السفر بالقرآن الى ارض العدو للحديث فيه خوف ان تناله أيديهم ، وقيل : كثر الغزاة وامن استيلاؤهم عليه لم يمنع لقوله .. مخافة ان تناله أيديهم « ويحرم كتابة القرآن بشيء نجس ، وكذلك ذكر الله تعالى وتكره كتابته في القطع الصغير .. ويستحب تجريد المصحف عما سواه » .

وهذا الاحترام انما جاء نتيجة لتصورهم لاهداف التعليم وغاياته فالمعلم « يجب أن يكون تعليمه خالصا لوجه الله تعالى ولا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا رسما ولا عادة ولا زيادة جاه ولا حرمة وانما يريد ابتغاء مرضاة الله تعالى ، والامتثال لاوامره والاجتناب عن نواهيه ، ويريد نشر العلم وتكثير الفقهاء ، وتقليل الجهلة وارشاد عباد الله الى الحق ودلالتهم علي ما يصلحهم في النشأتين، واظهار دين الله ، واقامة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشييد قواعد الاسلام ، والتفريق بين الحلال والحرام ، ويكون مخلصا في ذلك راغبا في الاخرة وموقنا بما وعد الله للعاملين ، راجيا ثوابه وخائفا عقابه واحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم » (٤١)

أخذ الأجر على تعليمه

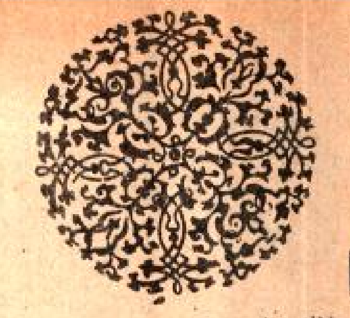
يجمل بالعالم ان ينزه علمه عن اي غرض مادي او يجعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او منصب او مال او بز اقران وحذر علماء الاسلام من ذلك وضربوا امثلة جليلة لذلك فقد كان منصور بن المعتمر الكوفي لا يستعين بأحد يختلف اليه للعلم في حاجة ومثله كان الشافعي الذي اثر عنه قوله : « وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الى حرف منه » (٤٢) ولما اتى العلماء امام مسالة جواز اخذه الاجر على تعليم القرآن افترقوا الى ثلاث طوائف :

١ ـ طائفة لا ترى الجواز او تشدد في ذلك وهم الاقلون ، ومن هؤلاء ابن الجوزي الذي قال في تفسير قوله تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » وهذه الآية توجب اظهار علوم الدين منصوصة كانت او مستنبطة وتدل على امتناع جواز أخذ الاجرة على ذلك اذ غير جائز استحقاق الاجر على ما يجب فعله» (٤٣) ، واستدلوا ايضا بحديث ابي هريرة الذي رواه ابن ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افضل الصدقة ان يتعلم المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم » وينضم اليهم من يرون الجواز ولكنهم يتحرجون ومن هؤلاء سفيان ابن عيينة الذي قال : « كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة من ابي جعفر سلبته فنسأل الله تعالى السماحة (٤٤) وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله (٤٥) .



٢ ـ وطائفة ترى انه لا بأس من اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهم الاكثرون فقد بعث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يزيد بن ابي مالك والحارث بن ابي محمد الى البادية ان يعلما الناس السنة واجرى عليهما الرزق فقبل يزيد ولم يقبل الحارث وقال ما كنت لآخذ على علم علمنيه الله اجرا ، فذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز ، فقال : ما نعلم بما صنع يزيد بأسا واكثر الله فينا مثل الحارث (٤٦) ، وهو رأي المتأخرين من اصحاب ابي حنيفة (٤٧) .

وعقد الزركشي فصلا بعنوان « مسالة في جواز اخذ الاجر على القرآن وقال : (٤٨) » ويجوز اخذ الاجرة على التعليم ففي صحيح البخاري : « ان أحق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله » وتمسك المالكية في هذا الرأي واطنبوا في بسط الادلة على ذلك، قال القابسي في هذا الصدد (٤٩) : الحارث عن ابن وهب قال : « سئل مالك عن الغلام يدفع الى المعلم يعلمه ثلث القرآن ، ويشترط



احترام درس القرآن الكريم

ذلك عليه بشيء مسمى ، فقـــال : لا ارى بذلك بأسا . وقال ابوالحسن : ولقد مرت بي حكاية لموسى بن معاوية عن معن بن عيسى قال : جاء رجل الى مالك قال : « علمت رجلا سورة بالاجر » قال : لا بأس به .. وحكاية أخرى عن علي بن ابي طالب قال : لا بأس أن يأخذ الرجل من الرجل الاجر على تعليم القرآن ، ويسوق في موضع آخر من كتـــابه اراء بعض العلماء الذين يجوزون اخذ الاجرة على تعليم القرآن فيقـول (٥٠) : « ذكر الحارث بن مسكين في تاريخ سنة ثلاث وسبعين ، أخبرنا ابن وهب قال : سمعت مالكا يقـول : كل من أدركت من أهل العلم لا يرى بأجر المعلمين بأسا ، ولابن وهب أيضا في موطئه عن عبدالجبار بن عمر قال : كل من سألت بالمدينة لا يرى لتعليم المعلمين بالاجر بأسا . وللحارث عن ابن وهب قال : وسئـــل مالك عن الرجل يجعل للرجل عشرين دينارا يعلم ابنه الكتاب ، والقــرآن حتى يحذقه فقال : لا بأس بذلك وان لم يضرب أجلا ثم قال : والقرآن احق ما يعلم أو قال ما علم ، وقال ابـن وهب في موطئه سمعت مالكا يقول : لا بأس بأخذ الاجر على تعليم القرآن والكتاب . ويقول سحنون (٥١) : حدثونا عن سفيان الثوري عـــن العلاء بن السائب قـــال : قال ابن مسعود : ثلاث لا بد للناس منهم ، لا بد للناس من امير يحكم بينهـم ولولا ذلك لاكل بعضهم بعضا ، ولابد للناس من شراء المصاحف وبيعها ولولا ذلك لقل كتاب الله . ولا بد للناس من معلم يعلم اولادهم ويأخذ على ذلك أجرا ولولا ذلك لكان النـاس اميين ، ابن وهب عن عمر بن قيس ، عن عطاء : انه كان يعلم الكتاب على عهد معاوية ويشترط ابن وهب عن ابن جريج قال : قلت لعطاء اآخذ الاجر على تعليم الكتاب ؟ قـــال : اعلمت أن احدا كرهه ؟ قال : لا . ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن يونس ابن شهاب : أن سعد بن مالك قدم برجل من العراق يعلم أبناءهم الكتاب بالمدينة ويعطونه الاجر .

ولهذه الطائفة تبريرها العقلي بجانب ادلتها النقلية وهو ظهور التـــواني والتكاسل ولو منع ذلك لانسد هـذا الباب (٥٢) .

٣ ــ طائفة توسطت بين الطائفتين وكان لرأيها صبغة التوفيـــق بين الرأيين ، وهي ترى أن لا بأس بأخذ الاجرة على تعليم القرآن بيـد انه لا يجوز ذلك لمن تعين عليه تعليمه ، وهو راي وايم الله حسن ، واختاره الحليمي (٥٣) ، وينضوي تحت هذه الطائفة من قسم التعليم حسب نية المعلم ففصلوا في ذلك تفصيلا يستحق التأمل . قال أبو الليث في كتـــابه « البستان » (٥٤) التعليم على ثلاثة أوجه : احدهما للحسبة ولا يأخـذ به عوضا ، والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث : أن يعلم بغير شرط فـاذا أهدى اليه قبل ، فالاول مأجـــور عليه وهو عمل الانبياء عليهم السلام ، والثاني مختلف فيه قال أصحابنـا المتقدمون : لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم : « بلغوا عني ولو آية » ، وقال جماعة من المتأخرين : يجوز مثل عصام بن يوسف ونصر بن يحيى وابي نصر ابن سلام وغيرهم ، قالوا : والافضل للمعلم أن يشارط الاجرة للحفظ وتعليم الكتابة ، فان شارط لتعليم القرآن أرجو أنه لا بأس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه .

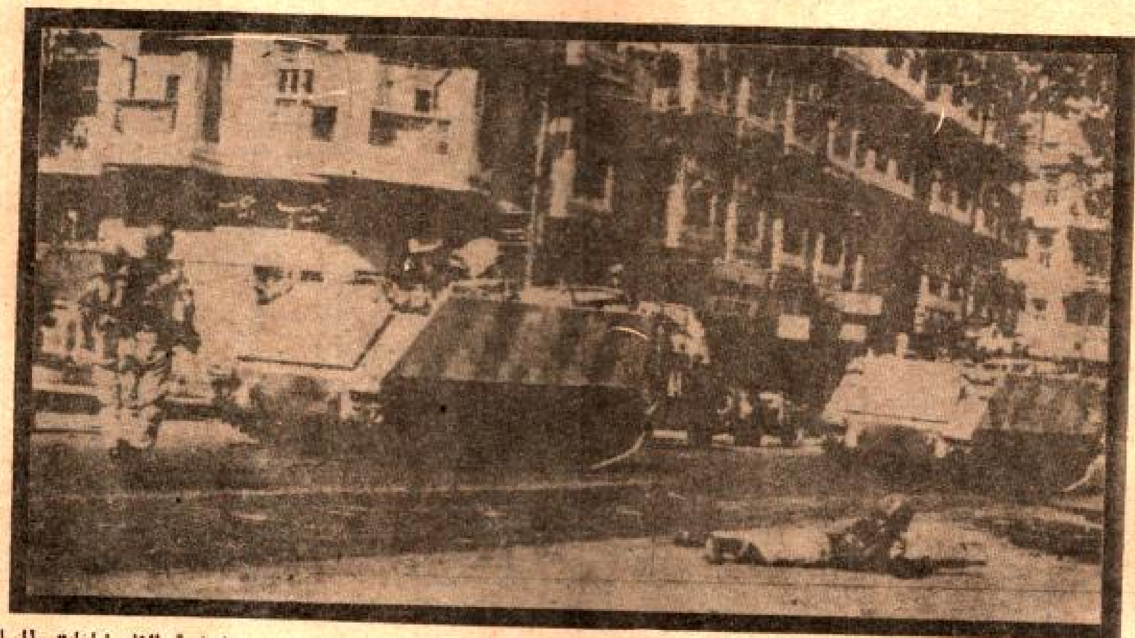
وأما الثالث فيجوز في قولهم جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية ، ولحديث اللديغ لمارقوه بالفاتحة ، وجعلوا له جعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « واضربوا لي معكم فيها بسهم » .

وفي زمن كزماننا هذا انشغل فيه الناس عن تدريس القرآن وتعليمه وأصبح تدريسه مع غيره من المواد في المدارس وظيفة رسمية مع انعدام المحتسبين فان راي الطائفة الثانية هو الرأي الافضل حتى نستطيع ان نعمق غايات التربية الاسلامية يوما ما في نفوس الناشئة الاسلامية فيعرفوا أن تدريس المادة عبادة يثيب الله عليها .

---

(٢٩) صيد الخاطر : ٤٢
(٣٠) مفتاح السعادة : ٥٠/٢ .
(٣١) تذكرة السامع : ٣١/٣٠ .
(٣٢) تذكرة السامع : ١٥ ــ ١٦
(٣٣) نفس المصدر : ٤٧ .
(٣٤) نفس المصدر : ٣٥٥ .
(٣٥) الرسالة المفصلة : ٣٢٦ .
(٣٦) اداب المتعلمين : ٣٦٢ .
(٣٧) الرسالة المفصلة : ٣١٨ .
(٣٨) تذكرة السامع : ١٧٠ ــ ١٧١ .
(٣٩) الخطط : ١ ــ ٤٠٩ .
(٤٠) البرهان : ٤٧٨/١ ــ ٤٧٩ .
(٤١) مفتاح السعادة : ٢٥/١
تذكرة السامع : ٤٧ ــ وانظر مقدمات ابن رشد : ٢٨/١١ .
(٤٢) تذكرة : ١٩
(٤٣) الاداب الشرعية : ١٦١/٢ .
(٤٤) تذكرة : ١٩ .
(٤٥) الاتقان : ١٠٣/١ .
(٤٦) مفتاح السعادة : ٤٠٢/٢ .
(٤٧) تذكرة : ١٩
(٤٨) البرهان : ١
(٤٩) الرسالة المفصلة : ٣٠٢ ــ ٣٠٣ .
(٥٠) نفس المصدر : ٢٩٦ ــ ٢٩٧ .
(٥١) اداب المعلمين : ٣٥٤ .
(٥٢) مفتاح السعادة : ٤٠١/٢ .
(٥٣) البرهان : ٤٥٧/١ .
(٥٤) نفس المصدر والجزء : ٤٥٧ ــ ٤٥٨ .

"بقية" احداث باكستان .. لماذا .. والى أين .. ؟



وفي هذا اليوم ايضا نقل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في اسلام اباد خبرا مفاده ان القادة الرئيسيين في المعارضة قد جمعهم في قرية — سهالة — على بعد عشرة اميال عن العاصمة اسلام اباد في منزل ريفي للاجتماع بالمفتي محمود — الذي نقل الى هناك قبل مدة — ليناقشوا جميعا المقترحات الجديدة التي تقدم بها بوتو الى المعارضة لحل الازمة الراهنة . واضاف ان السيد بوتو قد قدم هذه المقترحات بنفسه الى المفتي محمود رئيس التحالف عندما حضر الى القرية بطائرة هليكوبتر مساء يوم الاحد الماضي .

وقد نفى بوتو انه ذهب الى سهاله لمقابلة المفتي محمود وذلك عندما سأله الصحفيون عما اذا كان قد ذهب فعلا الى هناك فأجابهم قائلا : سهاله ؟ واين تقع سهالة هذه ؟ الا ان خبر مقابلته للمفتي محمود قد اكده السيد بير بكارو عندما قال للصحفيين عندما سألوه عن ذلك : اسألوا السيد بوتو اين كان مساء الاحد الماضي ، الم يذهب الى المفتي محمود وبيده علبة حلوى ؟! واكد السيد بكارو الانباء القائلة ان بوتو قد تقدم بمقترحات جديدة يقوم بدراستها كل من : المفتي محمود والاستاذ طفيل محمد والاستاذ جان محمد عباسي والبروفسور عبد الغفور احمد ومارشال الجو المتقاعد أصغر خان ، والسيد نصر الله خان . ومولانا شاه احمد نوراني والسيد سير باز مزاري . والسيدة نسيم عبد الولي خان بالاضافة اليه . ولم يصرح السيد بكارو بما تضمنته هذه المقترحات الا ان الانباء تقول انها تتضمن موافقة بوتو على اعادة الانتخابات العامة للجمعية الوطنية وتشكيل حكومة تشترك فيها المعارضة بنصف المقاعد على أن يراس هو تلك الحكومة .

— في ٢٧ ابريل عين الجنرال تكا خان وزيرا للدولة لشئون الدفاع — اما وزارة الدفاع نفسها فوزيرها بوتو نفسه بالاضافة الى رئاسة الوزراء — وتكا خان هذا معروف عنه الصرامة العسكرية وتأييده لبوتو وهو من الذين يكرههم الجيش منذ توليه أمور باكستان الشرقية قبل الانفصال . ثم موالاته للسيد بوتو بعد الانفصال بعد أن عينه رئيسا عاما للاركان في الجيش .. بالاضافة الى هذا فقد أعلن رؤساء القوات الجوية والبحرية والبرية — وهم ايضا من الموالين لبوتو بعد ان عينهم في هذه المناصب بعد التعديلات التي اجراها في قيادة الجيش منذ عامين تقريبا سلم فيها من يثق فيهم قيادة تلك القوات — اعلنوا ولاءهم لما سموه بالحكومة الشرعية الدستورية الحالية .

— في ٢٨ ابريل القى بوتو خطابا في الجمعية الوطنية المزورة اتهم فيها المعارضة بأنها مدفوعة للاطاحة به من قبل امريكا التي دفعت اليهم بملايين الدولارات وذلك لان امريكا تشعر بانه أمل باكستان ورمز وحدتها . وانها غاضبة عليه لانه أراد شراء مفاعل نووي من فرنسا ، ولدعمه للقضية العربية ولوحدة العالم الاسلامي ، وأن القضية بينه وبين المعارضة في الحقيقة هي تلك، وليست قضية تزوير انتخابات وكرر رفضه ثانية للاستقالة .



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

الافتتاحية

نصيحة

اليك يا من سلكت طريق الهدى . اليك يا من سرت على الصراط المستقيم .

اليك امد يد التهنئة بما شرفك الله عز وعلا به . فانت التي ادركت كنه الحياة . وانت التي علمت معنى الدنيا . فلم تعد الدنيا في نظرك ذلك المجال الرحب الذي يعج بالاضواء الخلابة . والانوار الحالمة . والتساؤلات المبهمة . والمعاني الغامضة فهي ليست الا وسيلة بها تصلين الى ما ترنو روحك اليه . وما تشتاق نفسك به .

فاجعلي اختي المؤمنة من دنياك قنطرة نجاح في وسط بحر هاج بالتيارات المتقاذفة . وتلاطم بالامواج العاتية . ومن حياتك كلها تعبدا لله .

فاذا جلست منفردة . فتاملي في بديع صنع الله فهذه عبادة . واذا وجدت بين الناس فاعفي واصفحي واعيني واستجيبي لنداء الخير وادعى له . وتجنبي نداء الشر وانهي عنه فذلك كله عبادة واخلصي في عملك واوفي بوعدك . وقومي بشهادتك . واصدقي في قولك . كل ما اريده هو ان تجعلي من اخلاقك ومعاملاتك مع الاخرين عبادة تتقربين بها الى الله تبارك وتعالى ولا تنسي اخلاصك في صلاتك وصومك وحجك وزكاتك فاذا انت اخلصت لبني البشر فالله اولى بالاخلاص والصدق معه .

واخيرا ادعو الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب .

بدرية العزاز

نساء خالدات — الحلقة الثانية

أم أيمن
ميمونة بنت الحارث
" زواجها "

عندما اكتملت انوثتها ونما عودها جاءها احد فتيان مكة المرموقين خاطبا وهو مسعود بن عمرو فوافق والدها وزوجه اياها . انتقلت ميمونة الى دار زوجها مسعود بن عمرو فأقامت معه ولكنها كانت كثيرة التردد على دار اختها ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب فكانت تستمع منها الى بعض تعاليم الاسلام والى اخبار ابناء المسلمين المهاجرين ومعارك بدر واحد فيترك كل ذلك في نفسها اثرا عميقا وحدث ان ترامت الى قريش في مكة اخبار غزوة خيبر مشوهة على غير حقيقتها. ففرح المشركون واخذوا يسمعون العباس بن عبد المطلب كلاما مؤذيا فعاد الى داره حزينا مغموما . لم يمض وقت طويل حتى جاءه الخبر اليقين بانتصار المسلمين واندحار اليهود .

الفراق

فقام العباس من فوره وخرج الى الناس وكأنه في يوم عيد وجرى بينه وبين بعض المشركين تحاور انتهى بأن خرست السنتهم ولجمت افواههم حين اخبرهم من غرر بهم سابقا وكذب عليهم بأن العباس صادق في كل ما يقول . كانت ميمونة في بيت شقيقتها ام الفضل حين بلغ العباس اخبار انتصار المسلمين في خيبر فهشت لذلك وفرحت وحين ضمهابيتها مع زوجها مسعود بن عمرو كان هو مغموما وكانت هي مستبشرة فتلاحيا واعلن مسعود مفارقتها فخرجت من عنده الى بيت العباس تقيم عنده .



ركن الطفل

عاقبي طفلك كلما لزم الامر ولكن امتدحيه كلما جاءت مناسبة.

قبل ان يتسنى للطفل أن يسترشد بنفسه ويوجه سلوكه فيما هو صواب وماهو خطأ. ينبغي أن يعتمد في ذلك على والديه وعلى مايصدرانه من أحكام على سلوكه وهذا وحده كفيل بأن يحدو بالوالدين أن يتوخيا الاتزان والاعتدال في اصدار أحكامهم على سلوك أبنائهم .

وما يوجه للطفل من انتقاد ينبغي ان يقابله قدر مماثل من الثناء والتشجيع. فالانتقاد الصائب والثناء والتشجيع في مكانهما ومناسبتهما عاملان على جانب عظيم من الاهمية لمساعدة الطفل على تنمية السلوك المتزن كما وانهما ينميان روح النقد البناء في راي طفلك فلا تبخلي اختي المسلمة في امداد ابنك وابنتك بطاقة البناء وذلك بتشجيع كليهما على كل عمل ياتيانه مهما كان صغيرا .

كما ولا تهملي مسالة العقاب رحمة بالصغير الا انك لا تجعلي العقاب ملازما لك في عمليتك التربوية ولكن الجئي اليه في اندر الاحوال وكي يكتسب العقاب عند طفلك معنى .

واخيرا ادعو الله لك التوفيق في مهمتك التربوية .

ام عدي

خاطرة : حقيقة الدنيا

للحياة حقيقة والناس في غفلة عنها شغلتهم زخارفها وملاهيها عن التبصر فيها وفي حقيقتها فالله سبحانه وتعالى يقول: « اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » فاعلموا يا من غرتكم الدنيا ان :

حكم المنية من البرية جار
ما هذه الدنيا بدار قرار
اقضوا مآربكم سراعا انما
اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا
ان تسترد فانهن عوادي
ودعوا الاقامة تحت ظل زائل
انتم على سفر بهذي الدار
من يرج طيب العيش فيها انما
يبني الرجاء على شفير هار
والعيش كل العيش بعد فراقها
في دار أهل السبق أكرم دار

اخترت لك بعض النصائح ..

١ - احذري الكذب على زوجك فالكذب يخلق في نفس الرجل الشك والارتياب وهما سم الحياة الزوجية.

٢ - احذري شدة الانفعالات العصبية فهي تجعل البيت شبه جحيم .

٣ - اطيعي زوجك جهد استطاعتك واجتنبي الهزء والاحاديث المجونية

٤ - اياك والمغالاة في الغيرة فانها مفتاح الطلاق .

٥ - اياك وكثرة العتب فانها تورث البغضاء .

٦ - حافظي على صحتك وتجنبي ما يشوه نضارتك .

ام طلحة



كفتة اللحم الناضج بالبطاطا

المقادير :
نصف كيلو لحم مسلوق . ربع كيلو بطاطا مسلوقة ٢ بيضة . فتات خبز ناعم - ملح بهارات .

الطريقة :
١ - يفرم اللحم المسلوق بالماكنه وكذلك البطاطا وتتبل وتعجن ببيضة واحدة .
٢ - تخفق البيضة الثانية .
٣ - تشكل من العجينة اقراص حسب الرغبة وتغمس بالبيض المخفوق ثم ترش بفتات الخبز الناعم .
٤ - تقلى بالدهن وتقدم حارة .

المراسلات على عنوان المجلة (مجلة المجتمع ص.ب ٤١٥٠ - الأسرة)



الكويت والطريق إلى الدستور الاسلامي؟

الكويت جزء هام من العالم والوطن الاسلامي الكبير يؤثر ويتأثر به .. ومن خلال الصحافة المحلية والعالمية يمكن معرفة ذلك .

وفي العدد ٥٣٠ من صحيفة أخبار العالم الاسلامي كتب الزميل محمد محمود حافظ رئيس التحرير فيها المقال التالي مؤكدا اهتمام العالم الاسلامي وتأييده لاتجاه الكويت نحو الدستور الاسلامي .

في الكويت هذه الايام حركة نشطة هادفة ، تحاول تجاوز أخطاء التجربة الناجمة عن دستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ والذى أدى الى مزيج من الفوضى الاجتماعية والفكرية فى المجتمع الكويتى حتى كاد المراقبون خارج الكويت يصلون فى استنتاجاتهم الى أن الكويت فقد شخصيته العربية وأصالته الاسلامية ..

وكانت تجربة الديمقراطية المفتوحة وانا استعمل هذا التعبير هنا بقصد لأدلل على مدى الاستغلال الذى انفردت به عناصر فى المجتمع الكويتى دخيلة عليه فى نشر افكارها وبرامجها المدسوسة على المجتمع العربى المسلم وادت فى النتيجة الى ان تصبح الكويت مكانا تفرخ فيه المبادىء الهدامة وترتكب فيه الجرائم الاخلاقية التى لاتعرفها مجتمعاتنا الاسلامية ولا تقرها اصالتنا العربية .

واستغلت هذه العناصر مجلس الامة الكويتى لتعبر عن طريقه بافكارها وتصوراتها اللامسئولة متحايلة على نصوص الدستور معتمدة على بنود المذكرة الايضاحية الملحقة بدستور سنة ١٩٦٢ الذى اطلق الحريات الغربية فى المجتمع الكويتى العربى المسلم الامر الذى نتج عنه تلك التناقضات فى السلوك والاخلاقيات . والتعامل . واضحى الكويتى يشعر بالقلق فى حياته اليومية وهو الامر الذى ادى فى النهاية لتدخل السلطة العليا فى الكويت لتحسم هذه الفوضى ولتمنع الكويت من الانحدار الى المأساة الاجتماعية التى كانت جهات عديدة قد رتبت لها ، مما دفع بأمير الكويت لان يعلن فى كلمته التى وجهها الى ابناء الكويت فى بداية رمضان من العام الفائت وقال فى مطلعها مستشهدا بالاية الكريمة مبتدئا باسم الله الرحمن الرحيم «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا » .

واشار فيها الى هذه العناصر التى زحفت بالكويت نحو المأساة حيث قال سموه .

« اتحدث اليكم اليوم والالم يعتصر قلبى والحزن يملا نفسى مما تردت اليه الاحوال فى بلدنا العزيز الى حد لم يكن يجول فى خاطرى فى لحظة من اللحظات ان نصل اليه ولكن للاسف الشديد وقع مالم يكن مقدرا وحدث ويحدث مالم يكن متوقعا» وحل المجلس اتقاء للفتنة ومنعا للتطورات التى كادت تهدد امن الكويت ووحدته واستقراره .

وضمن كلمته تنقيح الدستور وقد وعد امير الكويت فى نفس كلمته بتنقيح الدستور من قبل لجنة ستشكل لهذا الغرض حتى يكون نظاما ومنهج حياة يستقى بنوده من عقيدة شعب الكويت ومن تراثه واصالته استجابة لمطالب ورغبات شعب الكويت نفسه وتكريسا للديمقراطية والحرية المسئولة .. ليست الحرية المفتوحة التى تعيش فى مجتمعات الغرب بدون ضابط خلقى او دينى والتى لاتاتى الا بالعبث فى القيم والكرامة والاصالة .

وان يكون دستورا محققا لتطورات شعب الكويت العربى المسلم يصون حرياته ويحافظ على معتقداته ويحمى شخصيته الاسلامية وكان تنقيح دستور عام ١٩٦٢ م ضرورة دينية ووطنية بعد ان ثبت بالتجربة والممارسة عن قصور كبير فى ادراك أمل شعب الكويت المسلم وتحقيق مطالبه فى تطبيق احكام الشرع الاسلامى

ليس غيره وحتى تكون لدى القارىءفكرة اوضح عندستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ م نقول ٠

ان هذا الدستور كرس فى بنوده اشياء كثيرة تنافىعقيدة الشعب الكويتى المسلم وتتعارض مع مطالبه الاصيلة فى بناء حياة اسلامية واقامة مجتمع فاضل يحكم بما انزل الله ويطبق شرع الله ٠

ان فلسفة الحكم وتوزيع السلطات فى الدستور مستقاة تماما من دساتير الغرب المسيحى ٠٠ التى تؤكد فصل الدين عن الدولة وبالتالى السيربالكويت المسلم علىطريق الغرب الصلبى الذى يعتنق هذا الفصل ويمارسه منذ قرون مع أن هناك فروق كبيرة واساسية بين الديانتين الاسلام والمسيحية فالمسيحية

وهى محرفةفى اكثر تصوراتها وتعاليمها وليس هناك انجيل معترف به منسوب مباشرة الى سيدنا عيسى عليه السلام بل هى منسوبة الى واضعيها وسميت باسمائهم وفى ذلك كما يقول الاستاذ انور الجندى الباحث المصرى المعروف ٠ اكثر دلالة على تزييفها وبطلان نسبتها الى المسيح عليه السلام ٠

اما الاسلام فهو دين الهى شامل جمع بين خيرى الدنيا والاخرة وجدد فى مبادئه وأياته الطريق حتى اضحت واضحة تماما وهو الدين الوحيد الذىيؤكد دستوره بانه كلام الله مباشرة لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد ٠

لذا كان من الخطورة هنا ان ننساق فى استعمال التعبير الذى يطلقه الغرب الصليبى على المسيحية باننا محمديون لانهم يرمون من وراء ذلك التشكيك والتشويش وليس لهم ذلك ٠

وان كانوا قد استطاعوا بواسطة الثقافة والتعليم ان يغرسوا الكثير من مبادئهم وتصوراتهم فى عقول المثقفين المسلمين الذين انساقوا الى نشر ثقافة الغرب فى المجتمعات الاسلامية ومنهم أولئك النفر الذين وضعوا دساتير الدول الاسلامية حيث قصدوا من ان دين الدولة هو الاسلام المعنى الروحى والمفهوم الغربى للدين وهو بهذا المعنى منفصل تماما عن الحياة العملية وعن المجتمع ومشاكله وقضاياه ٠٠

واكدت هذا المعنى المذكرة الايضاحية للدستور الكويتى بان الاسلام احد مصادر التشريع ولا يمنع المشرع ان ياخذ بالشريعة اذا أحب ذلك ٠٠ بمعنىتعطيل احكام الشرع تماما واستبدال قوانين وضعية وضعها البشر بحكم الله وشرعه ، وتلك القوانين الوضعية قاصرة باستمرار عن تحقيق تطلعات الانسان من اجل حياة كريمة ٠

غير ان شعب الكويت المسلم رفض كل هذه المغالطات التى اتضحت من ممارسة الديمقراطية بعد ان تكشفت

كل المزالق التى اراد منها المتآمرون ان يصلوا الى هذا الشعب فى أعز مايملك اصالته وعقيدته ٠٠ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ٠

ان الوعىوشمول النظرة لدى السلطة الحاكمة فى الكويت والتى اخذت بسرعة مواقفها الحاسمة من هذه المؤامرات يجعلنا على اطمئنان بأن الدستور الجديد سيكون قرآنيا بمعنى الكلمة والتزاماتها وستكون شريعةالله هى المصدر الوحيد لهذا الدستور ولكل اللوائح والقوانين فى مجالات الحياة المختلفة ٠ اقتصادية

أم ثقافية واجتماعية أم سياسية ٠

وهذا مطلب قديم متجدد طالب به عدد كبير من علماء الكويت ورجالها المخلصين كما طالب به عدد من نواب مجلس الامة محذرين من النهاية المؤلمة التى يسير اليها كويت الامس ٠

اما كويت اليوم فنحن على موعد مع اشراقة جديدة فيها اصالة هذا الشعب وترجمة وفية لمطالبه بتطبيق شريعه الله واحكام الله حتى تكون الضوابطمحكمة ولا تكون كذلك من صياغة انسان بل من عند رب العالمين العارف بامور البشر وهم خلق الله والتجربة الجديدة هذه التى تسعى اليها الكويت اليوم ستكون محط انظار العالم كله لان شعب الكويت يطالب بان يكون دستور نظامه وحياته منهج اللهوشريعة اللهالمستوعبة لكل الامال من كل الاعمار ودعوة صادقة من قلب كل مؤمن بان يوفق الله رجال الكويت وقيادته لما فيه الخير لشعب الكويت المسلم خاصة وانهذه القيادة تستمدشرعتيها من الحب والثقة والولاء من تمسكها بكتاب الله وسنة رسوله ٠

وقد جاء فى خطاب ولىعهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الصباح قوله ٠٠ « فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكننا ادراك المفهوم الحقيقى للديمقراطية التى تهتدى بهدى القرآنوتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسكبالدين الحنيف والاخلاق الحميدة » ٠

وجملة اخرى ٠٠ نحن مع كويت اليوم فى طريقه نحو بناءمجتمع اسلامىتسوده المحبة والوحدة والحرية المسئولة الملتزمة بالاخلاق والاصالة ٠

الازمة الليبية - التونسية

ذكرت وكالة الانباء الليبية ان عمليات الحفر التى تقوم بها شركة ناشيونال اويل كوربوريشن لا تتم في خليج قابس بعكس ما تدعى وسائل الاعلام التونسية . واكدت الوكالة الليبية ان اعمال الحفر تتم في مياه الجرف القاري للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والمعترف بتبعيتها للجماهيرية الليبية طبقا لقواعد القانون الدولي . واضافت الوكالة ان اعمال التنقيب تتم على بعد مائة وعشرين كيلومترا شمال مدينة زوارة الليبية ومائتين وعشرين كيلو مترا من الحدود التونسية وذلك على وجه التحديد . واستطردت الوكالة تقول ان عمليات التنقيب التى تقوم بها شركة ناشيونال اويل كوربوريشن لم تشمل الجرف القارى بين البلدين الذى لا يزال محل خلاف بين البلدين وان عمليات التنقيب تتم على بعد خمسة واربعين كيلو مترا من هذا الجرف محل الخلاف . **وذكرت وكالة انباء تونس ان طائرة هليوكبتر انزلت امس ستة جنود ليبيين على منصة الحفر التى تحرسها سفينة حربية صغيرة وغواصة ليبيتان .**

رويتر ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

بيير الجميل

سوريا تفهمت المشكلة اللبنانية

بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني ادلى بحديث الى صحيفة تشرين السورية تناول فيها العلاقات مع سوريا والوضع الفلسطيني فى لبنان .

ورحب بيير جميل بانشاء تعاون وثيق بين لبنان وسوريا بدل انشاء الوحدة بين البلدين وسيقوم هذا التعاون على اساس اتفاقات ثنائية واضحة لان سوريا هى البلد الوحيد الذى ميز بين العروبة والطائفية والذى تفهم المشكلة اللبنانية . بالنسبة للفلسطينيين ابدى بيير الجميل عن اسفه لقيام الفلسطينيين بتغيير هدفهم . ولكون القضية الفلسطينية انتهت في لبنان على حد قوله فمساعدة الفلسطينيين على انهيار صيغة التعايش اللبنانى بين الطوائف قضت على حلولهم بانشاء دولة علمانية متعددة الطوائف في فلسطين .

ثم اكد زعيم حزب الكتائب مجددا تمسكه بصيغة ٤٣ التى تقسم السلطة على الطوائف اللبنانية .

هذا ما ادلى به بيير جميل لصحيفة تشرين السورية . اما نجله بشير فقد ادلى بتصريح لصحيفة لوريان لوجور اللبنانية **اعتبر فيه ان سوريا فهمت الواقع اللبنانى ثم طالب بايجاد حل واضح لمشكلة العلاقات اللبنانية الفلسطينية حلا يضمن مستقبل لبنان .**

مونت كارلو ٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

اهتمام المخابرات المصرية بأمن الخليج

اكد كمال الدين حسين رئيس جهاز المخابرات في جمهورية مصر العربية ان بلاده معنية بامن الخليج كجزء من اهتمامها بالامن القومى العربي .

وقال ان مصر لا تستطيع ان تنعزل عن امتها العربية ويهمها بالدرجة الاولى استقرار الموقف في منطقة الخليج وابعادها عن دائرة الصراعات الدولية ايمانا منها باهمية ذلك لرفاهية وتقدم شعوب هذه المنطقة .

كما اكد كمال الدين حسين ان جهاز المخابرات المصرى يملك حاليا امكانيات هائلة كالتى تملكها الدول الكبرى سواء في مجال الاساليب او مجال الاجهزة المستخدمة .

وكالة الانباء القطرية ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

خطاب للرئيس القذافي

طرابلس ـ اكد الرئيس الليبى معمر القذافي ان قضية فلسطين تتطلب مجابهة قومية عربية شاملة وكفاحا مسلحا يقوم به الشعب العربي مسلحا يقوم به الشعب العربى الفلسطينى بدعم من الامة العربية .

وكان الرئيس القذافي يلقى خطابا هنا الليلة الماضية لمناسبة مرور اربع وستين عاما على انتصار القوات الليبية على ايطاليا في الجردبية وسط ليبيا .

واشار الى ان ليبيا لا تمانع في التفاوض او التحكيم لحل مشكلة الجرف القارى مع تونس وانها تطلب تهيئة الاجواء المناسبة لاجراء مشاورات على مستوى وزراء خارجية القطرين بشأن الموضوع .

وكالة الانباء العراقية
٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد

المطامع الاثيوبية في „ جيبوتي "

جيبوتي ـ يحتمل ان يؤدي هجوم مسلح وقع على الخط الحديدي الحيوي الذي يصل اثيوبيا بجيبوتي الى مضاعفات في القرن الافريقي المضطرب . وذكرت مصادر عليمة في جيبوتي ان جسرين على الخط دمرا بفعل تفجير قنابل فيها بالقرب من مدينة دايرداوا .

ويبدو واضحا ان هذه العملية تتناسق مع احراق مستودع للنفط وقاعدة جوية في المدينة المذكورة .

ويعتقد ان هذه العمليات هي من تدبير جبهة تحرير الصومال الغربي التي يتمركز حوالي ٤٠٠ من رجالها في المنطقة المعروفة باسم اوغادين الواقعة في الجنوب الشرقي من نقطة اتصال الخط الحديدي بين جيبوتي واثيوبيا .

ويذكر ان الحكومة الاثيوبية هددت في وقت سابق بانها ستحافظ على مصالحها في جيبوتي ولو ادى ذلك الى اشعال الحرب مع الصومال . ويتركز معظم هذه المصالح على الخط الحديدي الذي يصلها بجيبوتي والبالغ طوله ٨٠٠ كم حيث يتوقف ٦٠٪ من تجارة اثيوبيا على هذا الخط .

قطر ٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

تعاون شيوعي شامل بين الصومال والاتحاد السوفيتي

استقبل ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في موسكو محمد علي سماتر النائب الاول لرئيس جمهورية الصومال . وجرى خلال اللقاء بحث القضايا التي تهم البلدين وكذلك بحث عدد من القضايا الدولية. **واكد ليونيد بريجنيف ومحمد علي سماتر العزم على توسيع علاقات الود والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والصومال وبين الحزب الشيوعي السوفيتي وبين الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي واعار سماتر اهتماما خاصا للوضع في منطقة القرن الافريقي شمالي شرق القارة واعربا عن قلقهما ازاء محاولات القوى خلق بؤرة توتر جديدة في هذه المنطقة .**

هذا وقد شارك في اللقاء اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

موسكو ٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

شخصيات „ اسرائيلية " تزور المغرب

تل ابيب ـ اكدت اليوم صحيفة معاريف ان شاؤول بن سمحون احد قادة الهستدروت ـ الاتحاد النقابي للعمال واصحاب العمل / يقوم حاليا بزيارة للمغرب .

ويراس بن سمحون وهو مغربي الاصل الاتحاد الدولي ليهود شمال افريقيا . وقد استوطن بن سمحون ـ اسرائيل ـ منذ اكثر من ربع قرن واصبح شخصية ذائعة الصيت وهو صديق حميم لشمعون بيريز ويعاونه ايضا . ويتولى بن سمحون ادارة شئون احد الاقسام الهامة بالهستدروت وهو يعد احد مؤسسي مدينة اشدود التي اقيمت في اوائل الخمسينات على الكثبان الرملية لساحل البحر المتوسط والتي اصبحت اليوم مدينة وميناء مزدهرا يسكنه بصفة اساسية اليهود المهاجرون من شمال افريقيا .

وكان شاؤول بن سمحون قد تصدى بشدة للانباء التي ترددت منذ عدة شهور حول تيار للهجرة يضم يهودا من اصل مغربي يعودون الى مسقط راسهم في شمال افريقيا وشن حملة دعائية لوضع حد لهذه الشائعات وتكذيبها .

ولو تايد النبا الذي نشرته صحيفة معاريف فسيكون شاؤول بن سمحون ثالث شخصية اسرائيلية تزور المغرب خلال الاسابيع الاخيرة . وكان قد زار المغرب من قبل الكاتب اندريه شوراكي مساعد عمدة القدس السابق والكاتب الصحفي اموسي كينان . وذكرت صحيفة معاريف ان بن سمحون الذي ينزل ضيفا على الطائفة اليهودية في المغرب سوف يلتقي بشخصيات سياسية مغربية .

وكالة الانباء الفرنسية
٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

ليبيا تسحب القائم باعمالها في البرتغال

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الليبية ان ليبيا قررت سحب القائم بالاعمال الليبي من لشبونة احتجاجا على اعتراف البرتغال ـ باسرائيل ـ وقال الناطق الليبي ان حكومته اتخذت هذه الخطوة المنفردة لان جامعة الدول العربية لم تتخذ اي اجراء ضد الخطوة البرتغالية .

الوكالات ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

الافراج عن زعماء المعارضة في باكستان ورفع الرقابة على الصحف

تقرر الافراج الفوري عن ثلاثة من زعماء المعارضة الباكستانية المعتقلين حاليا في اسلام اباد وهم السادة اصغر خان ومولانا سائح جامورامى ومحمد اشرف ..

وذكر بيان صدر في العاصمة الباكستانية عقب اجتماع عقد بين الحكومة والمعارضة انه تقرر الافراج الفوري كذلك عن جميع المعتقلين خلال الانتخابات نتيجة لخرقهم القانون رقم ١٤٤ كما تقرر عدم اعتقال اى شخص وفق هذا القانون في المستقبل.

وذكر راديو كراتشي الذى اذاع النبأ ان ذو الفقار على بوتو رئيس الوزراء قد مثل الحكومة في الاجتماع بينما مثل المعارضة مولانا مفتى محمود رئيس التحالف الوطنى الباكستاني ..

وقال الراديو ان الاجتماع الذى استغرق ساعتين ونصف قد اصدر هذه القرارات لخلق جو من التفاهم والمودة لانجاح مباحثات الحكومة والمعارضة من اجل حل الازمة الحالية في باكستان ..

وقررت الحكومة الباكستانية رفع الرقابة على الصحف وتعويض اسر ضحايا احداث العنف التى شهدتها باكستان مؤخرا من القتلى والمصابين باصابات خطيرة ..

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية ان هذا القرار يأتي ضمن القرارات التى اعلنتها الحكومة عقب الاجتماع الذى تم بينها وبين المعارضة الذى حقق بداية طيبة للغاية ..

وقالت الوكالة ان الجانبين قد اتفقا على استئناف المباحثات بينهما يوم الاثنين القادم لاتاحة الفرصة لهما لدراسة ما تم بحثه في جلسة امس ..

اسلام اباد ٤ يونيو ٧٧ م
١٧ جمادى الاخر ٩٧ هـ

وزير الدفاع النمساوي يستقيل بسبب بيع الاسلحة لسوريا

قدم وزير الدفاع النمساوى استقالته بسبب خلاف سياسى حول بيع أسلحة الى سوريا . وقد اعترضت السلطات في مطار فيينا سبيل ١٢ طن من الاسلحة اشتريت من تاجر . وكانت الاسلحة مشفوعة بفواتير شحن صادقت عليها وزارة الدفاع في شهر ديسمبر الماضي .

وقالت الوزارة ان الاسلحة اشتريت لاغراض رياضية . ولكن المعارضة قالت ان بيع الاسلحة يناقض القانون الذى يمنع ارسال الاسلحة لمناطق الحرب مثل منطقة الشرق الاوسط .

لندن ٣٠ مايو ٧٧ م
١٢ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

مقاطعة شركة ماتسوبيشى اليابانية

نيويورك ـ اعلنت شركة ـ ماتسوبيشى اليابانية ان الكويت ابلغتها بانها ستقاطع المنتجات التى تنتجها الشركة بتصريح من شركة ـ ار. سي. ايه ـ الامريكية .

وصرح متحدث باسم الشركة ان هذا الاجراء قد اتخذ نتيجة للاتفاق الذى توصلت اليه شركة ـ ار. سي. ايه ـ مع الشركة اليابانية يوم ٣٠ مارس ـ الماضي ويقضى بان تقوم الشركة اليابانية بتزويد الشركة الامريكية بنماذج معدلة لاجهزة التسجيل التلفزيونية لطرحها في الاسواق في الولايات المتحدة بتصريح من شركة ـ ار. سي. ايه ـ .

والمعروف أن الشركة الامريكية مدرجة في قوائم المقاطعة العربية نظرا لانها اعطت تصريحا ـ لاسرائيل ـ لانتاج اجهزة التسجيل لطرحها في الاسواق هناك .

واشارت دوائر صناعة الاجهزة الالكترونية الى ان هذا الاجراء ضد شركة ـ ماتسوبيشى يعتبر نوعا من المقاطعة الثانوية الموجهة للاقتصاد اليابانى الذى يعتمد بصورة كبيرة على البترول العربى .

كما اشارت الى ان الاجراء الكويتى يعتبر من اعنف الاجراءات التى اتخذت حتى الان لفرض المقاطعة العربية والتى يمكن ان تشير الى اجراءات اخرى في مجال السلع الاستهلاكية .

وكالة الانباء القطرية
٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

عودة العلاقات الدبلوماسية بين امريكا والجزائر والعراق على الطريق

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط من مصادر رسمية ان الولايات المتحدة الامريكية والجزائر قد اتفقتا على رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى السفراء ..

وقد جاءت هذه الخطوة وفقا لسياسة حكومة الرئيس الامريكي كارتر في تحسين ودعم العلاقات بين الولايات المتحدة والحكومات الاجنبية

وصرح المسئولون في وزارة الخارجية الامريكية بان اولرنيش سانت كلير هانيز سيكون اول سفير لامريكا في الجزائر منذ قطعت الجزائر علاقاتها مع الولايات المتحدة في عام ١٩٦٧ .

وذكرت هذه المصادر ان السفير الامريكي سيتوجه الى الجزائر حوالى نهاية شهر يونيو الحالى ليتسلم مهام منصبه ..

وكانت الولايات المتحدة والجزائر قد اعادتا العلاقات فيما بينهما منذ عدة سنوات على مستوى القائمين بالاعمال الى ان اتفقتا على رفع هذه العلاقات الى مستوى السفراء ..

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط من مصادر موثوق بها ان سفير الجزائر الجديد في امريكا سيكون السيد معاوية عبد العزيز .

والمعروف انه تمت اتصالات اخيرا بين امريكا والعراق لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما حيث زار فيليب حبيب وكيل وزارة الخارجية الامريكية بغداد في شهر مايو الماضي لاجراء مباحثات لهذا الغرض مع المسئولين العراقيين ..

وعندما تعود العلاقات بين العراق والولايات المتحدة والتي كانت قد قطعتها العراق منذ عام ٦٧ تصبح ليبيا هي الدولة الوحيدة التي تحتفظ امريكا بعلاقات معها على مستوى القائمين بالاعمال ..

و٠١٠نش٠١٠ ٤ يونيو ٧٧ م
١٧ جمادى الاخر ٩٧ هـ

تعاون شمعوني.. سوري

وصل كميل شمعون الى دمشق لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين حول اخر تطورات الوضع في لبنان . وقد اجتمع اثر وصوله الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الحليم خدام ووزير الدولة للشئون الخارجية عبد الكريم عدي .

وكالات الانباء ٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخرة ٩٧ هـ

حكومة ماليزيا تصادر كتابا عن الاسلام

كوالالمبور ــ حظرت حكومة ماليزيا اصدار كتاب عن الاسلام الفه احد علماء المسلمين الهنود وتم طبعه في اليابان باعتباران مضمونه يعدمجافيا للحقيقة .

وصرح شريف احمد نائب وزير الداخلية الذى اعلن هذا النبأ بان الكتاب وعنوانه ــ رسالة القران ــ يحتوى كذلك على بعض الايات غير الصحيحة من المصحف . ووصف الكتاب بانه ــ يتنافي وتعاليم الدين الاسلامي ــ .

ومؤلف الكتاب الدكتور هاشم امير على احد العلماء الهنود المسلمين المتخصصين في العلوم الاجتماعية وقامت بتوزيعه وكالة مقرها سنغافورة

وقد وجه الوزير نداء الى من يملك نسخة من هذا الكتاب ان يسلمها لرجال البوليس او لمصلحة الاوقاف . وحذر الوزير بان كل من يعثر على هذا الكتاب الممنوع او جزء منه سيتعرض للحاكمة .

وكالة الانباء الفرنسية ٣ يونيو ٧٧ م
١٦ جماى الاخرة ٩٧ هـ

الصداقة التايلاندية اليهودية

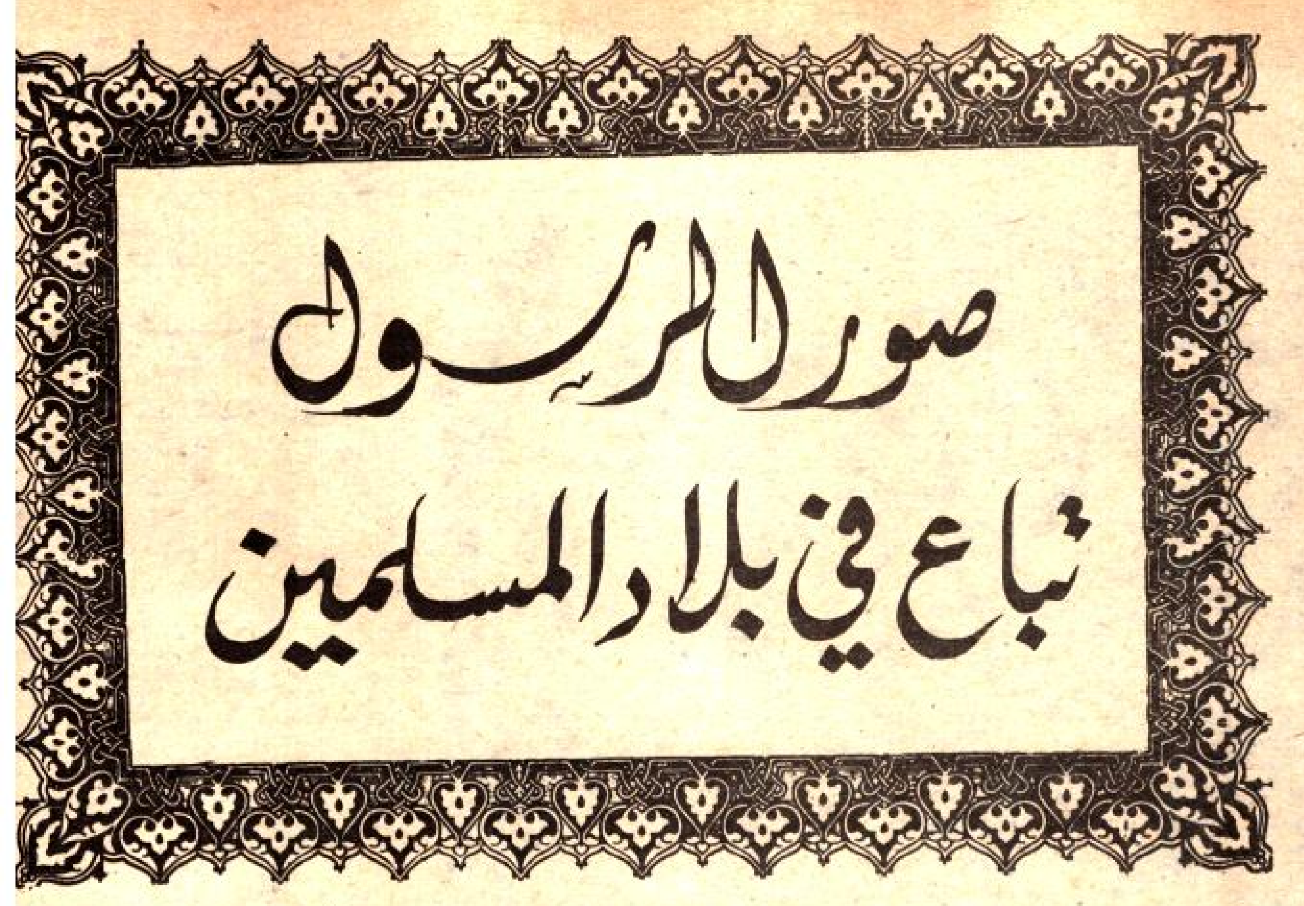
تل ابيب ــ وصل ساماك ساندارافي وزير داخلية تلايلاند الى ــ اسرائيل ــ وينزل ضيفا على الحكومة ــ الاسرائيلية ــ . وسيبحث موضوع شراء اجهزة ومعدات تايلاندية . وسيدرس قوانين الاصلاح الزراعى السارية في ــ اسرائيل ــ . وذكر ساماك ساندرافي عند وصوله انه كان في بداية حياته العملية منذ عدة اعوام بسفارة ــ اسرائيل ــ في تايلاند وقال : **انني اذن صديق قديم لبلادكم .**

وكالات الانباء ٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخر ٩٧ هـ

تركيا تصبح دولة نفطية

انقرة ــ اعلنت شركة البترول التركية انه قد بدا استغلال حقل البترول الذى كانت قد بدات حفره في شهر مارس الماضي في قرية كوني قايا بجنوب شرقي تركيا وانمتوسط الانتاج اليومي للبئر يبلغ ١١٥٠برميلا كمااعلنت اكتشاف اربعة حقول اخرى في مناطق تركية مختلفة وتقوم الشركة حاليا باجراء الدراسات عليها لتحديد طاقتها الانتاجية تمهيدا لبدء استغلالها .

وكالة الانباء السعودية ٢ يونيو ٧٧ م
١٥ جمادى الاخر ٩٧ هـ



جاء في جريدة الاتحاد الصادرة يوم السبت ٢٨ مايو ١٩٧٧ في ابو ظبي تحقيقا حول مجلة من مجلات الاطفال تضمنت صورا متخيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فقط في صفحاتها الداخلية ولكن أيضا على غلافها الخارجي تباع بدراهم معدودة ، وتصدر تلك المجلة في فرنسا وسويسرا تحمل اسم « نوفوتان تان » والصورة التي على الغلاف كبيرة تضم عددا من الفرسان يمتطون الجياد ويحملون الرماح والسيوف يتقدمهم فارس قد احاط يده بالاساور الذهبية وعلى عنقه وشاح علقت فيه قلادة ذهبية شاهرا سيفه ، هكذا صور لهم خيالهم المريض رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وقد امتلأ الكتاب اغلاطا تعود الغربيون عليها حتى أضحت حقائق في عقولهم الغبية ، فقد وصفوا الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه شخص متهافت على المال وما تزوج من خديجة رضي الله عنها الا لكونها ثرية حتى يستفيد من مالها ، وهذه الاغلاط لا نستغربها منهم فكتب المستشرقين الذين دابوا على تزييف الحقائق هي التي يعول عليها المجتمع العربي في التعرف على الاسلام .

وقد اطلع سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي واستنكر ذلك الامر وحمل الرقابة مسئولية هذا الامر ، ونحن نضم صوتنا معه ونناشد المسئولين ، كيف يسمحون بوجود رقابة هزيلة لا تميز الخبيث من الطيب ولا تعرف ما يثير حفيظة الامة مما يرضيها .

ولا يستبعد وجود عناصر مخربة تسعى لترويج هذا الامر المنكر والذي لا تستسيغه نفس مسلمة في ادخاله البلد حتى يصبح امرا طبيعيا ، ولليهود الدور الاكبر في هذه العملية الرذيلة ، وكذلك اخوانهم في الكفر من الصليبيين الحاقدين الذين اغرقوا الخليج بدعاياتهم وطنطناتهم وهم الذين يعملون على صد كل صوت اسلامي فكم من مرة صودرت هذه المجلة « المجتمع » وكان وراءها أيد صليبية خبيثة والمسلمون سادرون وفي نومهم يتلذذون ، والامل كبير .

اولا : في اصلاح الرقابة وتشغيل العناصر المخلصة المتفهمة لدينها الغيورة على تقاليدها حتى ترشح كل امر مستورد وتأخذ نقاوته لتصبها في ذهن الامة لتنفع بالطيب وتدرأ الخبث .

ثانيا : اغلاق دور النشر الصليبية المتحكمة في تفكير أهل منطقة الخليج والتي لم تتوقف عند حد نشر ثقافتها ومعتقداتها بل تسعى لاقامة حصون وها هو الخليج قد ارتفعت على ارضه الكنائس وهي لا شك خطوة أولى ستتبعها خطوات اشد وأنكى ولو ادخلنا في علمنا أن ليس من أهل الخليج نصراني واحد فكيف يحق لهم اقامة هذه الكنائس ؟



● سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي يتحدث عن الخمر .. ام الخبائث ، ويجب تجنبها تماما .

في دولة الامارات العربية المتحدة

ألقى فضيلة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي محاضرة هامة عن

الخمر .. ووجوب منعها تماما

وقد كان على رأس من حضر المحاضرة سمو رئيس دولة الامارات دعى بعدها كل فرد الى تجنب الخمر.. وفيما يلي عزيزي القارئ طرف من المحاضرة.. آملين أن نكمل نشرها في الاعداد القادمة

الخمر .. ام الخبائث

بدا فضيلة الشيخ احمد محاضرته بمقدمة ، قال فيها انه رغم كثرة ما كتب عن الخمر التي اطلق عليها « ام الخبائث » فانه يتحدث عنها نظرا لانها واسعة الانتشار ، كبيرة الاضرار ، لعل في كثرة الحديث عن مضارها تنتهي بنا الى منع دخولها البلاد تماما ، ومقاومة انتشارها .

ثم تناول شرح كلمة ــ الخمر ــ ، من الناحية اللغوية ، فقال :

سميت الخمر خمرا ، لانها تركت فاختمرت ، واختمارها تغيير ريحها . وقيل في سبب تسميتها لانها تخمر العقل اي تستره . والذي نشاهده في المخمورين ان الواحد منهم قد يصل به السكر بحيث يفقد اتزان عقله ويأتي من التصرفات ما لا يحدث الا من المجانين . وفي هذا دلالة على ان عقله في حالة استتار واختلال ، والا لما تصرف كالمجانين .

والخمر في اصطلاح الفقه الاسلامي ــ على ما يراه جمهرة العلماء ــ كل ما اسكر يعتبر خمرا وسندهم في هذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام: « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام» يستوى في ذلك عصير العنب والذرة والتمر وغيرها ، من كل ما يؤدي الى السكر واحتجاب العقل .

الخمر في النصوص الاسلامية

ثم استعرض فضيلته مراحل تحريم الخمر فقال :

لم تكن الخمر محرمة عند بدء الاسلام لذا كان الناس يشربونها ، ومنهم من امتنع عن شربها بمحض ارادته واختياره لما كانوا يرونه فيها من مضار يرون اثارها على من يتعاطونها .

واول اية في القران الكريم نزلت في الخمر هي قوله تعالى : « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا . ان في ذلك لاية لقوم يعقلون » ــ سورة النحل ٦٧

ولما كانت هذه الاية المكية لم تتعرض لحكم الخمر ، ولكنها اخبرت بواقع مشاهد الناس هو اتخاذهم من ثمرات النخيل والاعناب شرابا مسكرا .

ويتخذون من ذات الثمر الرزق الحسن اكلا او شرابا غير مسكر .

وفي الاية ــ والله اعلم ــ تعريض بذم الخمر لان كلمة « سكرا » هي الخمر ، وقد ذكرت مقابلة للرزق الحسن فهي من غير صنف الحسن والا لجاء وصف الحسن شاملا لهما وللرزق الحسن .

ونظرا لان هذا الذم التعريضي غير مصرح به ، ولا يدل على تحريمها الذي نص عليه فيما بعد ، فقد ظل المسلمون يشربونها حتى هاجر النبي (صلعم) الى المدينة . وهناك ظل الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ يسالون النبي عن حكم الخمر والميسر ، لما كانوا يرونه من مفاسدها . وعندئذ انزل الله قوله تعالى :

« يسالونك عن الخمر والميسر، قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما » البقرة : ٢١٩

وفي هذه الاية المدنية تصريح بان في الميسر والخمر اثما ومنافع ، وان الاثم المترتب على مقترفهما اكبر من المنفعة التي تعود عليه منهما .

والمنفعة في الخمر الربح المالي الذي يجنيه المتجر فيها والمنفعة في الميسر هي الحصول على المال بدون المشقة التي يجدها اصحاب الاعمال الاخرى كالتجارة والزراعة ونحوهما من كل عمل مشروع .

وفي الاية ترجيح لجانب التحريم لانها خلعت على الخمر والميسر صفة الاثم ، وعليه فان المتصلين بهما من شارب للخمر ولاعب للميسر وكل من يعين على هذين الامرين يعتبر اثما .

ومع ذلك لم يكن التحريم قاطعا ، وظلت الخمر تشرب في المدينة المنورة وفي غيرها .

وذات يوم ام جمعا من الصحابة احدهم في صلاة جهرية وقرا بعد الفاتحة سورة « قل ياايها الكافرون » وعندما قرا « لا اعبد ما تعبدون » اسقط لسكره ــ لا ــ النافية ، وصار المعنى بعد حذفها انه يعبد ما يعبد الكافرون . فانزل الله ما يفيد حرمة شروع المصلي في الصلاة وهو سكران . وهو قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ، حتى تعلموا ما تقولون .. »النساء: ٤٣

آراء وبريد القراء

باشراف
صالح بن حمد الراشد

لقد بلغت القلوب الحناجر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلوات الله وسلامه عليه .

الموضوع : ايها المسئولون عن جامعة الكويت هل انتم غافلون ام تتغافلون عن هؤلاء المدرسين الشريرين الذين هدفهم الوحيد في هذه الحياة الاباحية واهدار الحرية الشخصية وخضوعها للمذلات والويلات .. وهؤلاء الاشخاص لقد رضوا بالحياة الدنيا وزخرفها واصبح الرب جل وعلا علكة تلاك في افواههم الم يخف هؤلاء ان يخسف الله بهم الارض بياتا وهم لا يشعرون .

فيا من تدعون المسئولية الم تعلموا أن هذا الامر أمانة في أعناقكم وكلكم الله بها على هذه الطائفة من الطلاب سوف تسألون عن ذلك فان لم يكن في وسعكم تدبير هذه الامور وتوجيهها توجيها سليما فيوجد كثير من ذوي الخبرات الغيورين على الدين المدافعين عنه لقوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله .

أقول بصراحة لقد نفذ الصبر وبلغت القلوب الحناجر واصبح الامر خطيرا للغاية يهدد شبابنا وليس له رادع الا السيف المسلول عقابا لكل من يستهزىء بالرب جل وعلا . اي درجة ارتقيت بها يا من تغضب على الرب وتوجه المسبات والطعنات بلسانك الخبيث الى من خلق السموات والارض وهو قادر على ان يمسخك كما مسخ اليهود قردة وخنازير . فلم يا حضرة استاذ كلية الاقتصاد لم تقل وانت غضبان « لو جاء رئيس الدولة أو رئيس الجامعة ويقول لكم اخرجوا لا تخرجوا » هذا المسئول الذي خلقه الله وهو من أضعف المخلوقات تخاف منه مع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بما معناه لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا فيها شربة ماء . ألا تعلم يا هذا أن الله أقرب اليك من حبل الوريد هل أصبحت مثل فرعون أم من ورثته ؟ بلى . لقد فقت عليه بدناءتك الوخيمة .

وتطالعنا أيضا مدرسة اللغة الانجليزية في نفس الجامعة فتأتي بصورة عارية لتشرح عليها هل يحتاج شبابنا لهذا ؟ هل يحتاجون الى كل هذه القذارة ؟ كيف تسمح لك نفسك ان تقومي بهذا العمل الدنيء مع أن الصورة من جنسك ألم يكن هناك حياء ؟! فاذا ضاع الحياء وفقد ضاعت الاخلاق وبضياع الاخلاق تضيع الامم وتفسد العقيدة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى « اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت » وكما قال الشاعر :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

زايد أبو رجب
المدينة المنورة ـ الجامعة الاسلامية

مجلة نور الاسلام ..

أرسل لنا السيد الفاضل يحيى ابراهيم اليحيى مدير متوسطة حي الشفاء العدد الاول والثاني من مجلة نور الاسلام والتي تصدرها وتشرف عليها مدرسة متوسطة حي الشفاء ونحن اذ نشكر مدير المدرسة واسرة التحرير نشيد بهذا الجهد المبارك ان يكون مثمرا وموفقا بالزيادة والنماء ان شاء الله .

● الاخ الفاضل الاستاذ صالح السعداوي من سلطنة عمان سوف ترسل لك طلبك ان شاء الله . اما بالنسبة للتوزيع في مصر فكانت المجلة ترسل وفي الوقت الحاضر ترسل للمشتركين فقط .